

محضر الجلسة رقم 696

التاريخ: الثلاثاء 12 جمادى الأولى 1431 (27 أبريل 2010)

الرئاسة: المستشار السيد لحسن بيجديكن، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وأربع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة التاسعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد لحسن بيجديكن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام

الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة

المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،

أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات

وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم.

شكرا سيدي الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالنصوص التشريعية التالية:

1- مقترح قانون يتعلق بكراء العقارات أو المحلات المخصصة للاستعمال

التجاري أو الصناعي والحرفي، الخال على مجلس المستشارين من مجلس

النواب؛

2- مشروع قانون رقم 09.09 يتعلق بتتيمم مجموعة القانون الجنائي

المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

كما توصلت رئاسة المجلس برسالة من رئيس الفريق الحركي، يطالب من خلالها تأجيل السؤال الشفوي الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول الأضرار المادية والبيئية التي يخلفها المكتب الشريف للفوسفات إلى جلسة لاحقة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين

ابتداء من 20 أبريل 2010 إلى غاية 27 منه:

عدد أسئلة الشفهية: 16 سؤالا؛

عدد الأسئلة الكتائية: 3 أسئلة؛

عدد الأجوبة الكتائية: جوابان.

لكم الكلمة السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس: طبقا للمقتضيات المادة

128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بست طلبات إحاطة، وقبل

الشروع في تناول مواضيعها ألتمس من السادة المستشارين التقيد

بالتوقيت المحدد في 3 دقائق.

المستشار السيد عزيز اللبار:

أطلب منكم في إطار ملتصق أن نفتتح هذه الجلسة ال دستورية في

قراءة الفاتحة ترهما على الموتى وأرواح الأبرياء ضحايا الدور المنهارة مؤخرا

في مدينة فاس ليلة الأحد الماضي، والتي ذهب ضحيتها بعض الأفراد،

بالإضافة إلى الجرحى، وكذلك أرواح كل الضحايا، إذن الله يخليكم

تنتلبو منكم الفاتحة للناس اللي ماتوا في فاس ضحاكي

السيد رئيس الجلسة:

" بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم،

مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم،

صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين " آمين،

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين.

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار

طلب الإحاطة... السي إدريس نقطة نظام.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني الأعزاء،

الزميلة والزلاء الأعزاء،

السيد الرئيس،

اليوم حنايا عندنا واحد المجموعة ديال الأسئلة، منهم بعض الأسئلة اللي كانت آنية موجهة إلى وزارة الصحة، يمكن لي نقول لكم السيد الرئيس أنه كان عندها طابع آني، واليوم مبقاش عندها طابع الآني، إذن السادة الوزراء متيغيوشي يجاوبوا على بعض الأسئلة اللي هي تتهم المواطنين، واللي يمكن تيكون عندها طابع آني، لأن حتى الرئاسة هي اللي خصها تفصل، وهي اللي خصها تلزم على السادة الوزراء باش يجيبوا على هذه الأسئلة.

زيادة على هذه الأسئلة اللي احنا الآن غنسخوها، إذن ما غاديش نوجهوها لهاذ الوزارة هاذي، الفريق ديالنا كله مستاء من طريقة المعاملة ديال وزيرة الصحة، لأنها ما جاوبتش على الأسئلة ديالنا، زيادة على هذه المسائل كانت عندنا أسئلة اللي هي موجهة بخصوص الفيضانات، ويمكن لي نقول لك، السيد الرئيس، إلى اسمحتي، أنه عاود ثاني الحكومة قالت أودي ما يمكنهاش تجاوب، علاش؟ لأنه ما موجودش الرد.

ولهذا راه احنا صراحة مستأؤون من المعاملة ديال الحكومة، ولاسيما أنه الحكومة الأمس اجتمعت على أساس تعزيز المؤسسة مع العمل الحكومي، وهاد الشي ما تياديش على أساس تعزيز المؤسسة باش تتعامل مع الحكومة، وهاد الشي تعزيز المؤسسات هي اللي غيمكن تخلي تعطي للمؤسسة قيمتها، وهذه الحكومة ما باغياش تعطي للمؤسسة قيمتها. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن الأسئلة ديالكم جوج المواضيع سحبا، شكرا، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزيرين،

السادة المستشارين المحترمين،

أختي المستشارة المحترمة،

من قبيل الصدفة هو نقطة نظام ديال الزميل رئيس الفريق تتصادف وما سأقدم به في هذه الإحاطة، وتمشي في نفس الاتجاه، حيث إخواني المستشارين المحترمين أريد أن أحيط المجلس علما ومن خلالكم الرأي العام

الوطني بأن فريق الأصالة والمعاصرة يسجل بامتعض كبير من مصادر مختلفة بأقاليم وجهات المملكة أن هناك بطء شديد في معالجة الحكومة للعديد من الملفات، منها ما يتعلق بالمساطر الإدارية، والتي لازالت بطيئة ومعقدة، والممارسات اللاأخلاقية المرتبطة بها، ومنها ما يتعلق بملفات الاستثمار الخاصة، وإعداد الملفات، والرخص المتعلقة بها كذلك. كما نسجل أيضا، وبأسف شديد، تعامل بعض أعضاء الحكومة، وبنظرة حزبية ضعيفة، وبهاجس انتخابوي محض، مع جميع الملفات والمشاريع المقدمة لهم من طرف بعض المؤسسات المنتخبة. ومن أجل مناقشة هذه القضايا واستفسار الحكومة بشأنها، نسجل بقلق شديد الغيابات المتكررة، ولعل الدليل اليوم، وهو حضور وزيرين معنا في هذه الجلسة، لدليل قاطع على الغيابات المتكررة والكثيرة في جميع الأحيان، والغير المبررة في مجموعة من الحالات، والتي أضحت نعتبرها ظاهرة هيكلية تلازم هذه المؤسسات البرلمانية، وتلازم كذلك جلساتنا في مجلس المستشارين، الشيء الذي انعكس سلبا على أداء ومردودية السادة المستشارين، لأن هذا الأمر نعتبره، نحن في فريق الأصالة والمعاصرة، مسأ خطيرا يحقنا الدستوري في مساءلة ومراقبة الحكومة، وذلك أن الحكومة بهذه الممارسة تحدد مسبقا، وبدون وجه حق، جدول أعمال ومواضيع جلسات الأسئلة الشفهية.

وهنا نتساءل: من يراقب من؟ ومن حول له الدستور حق المساءلة بحرية المواضيع التي يختارها، وليست المواضع التي تختارها الحكومة دون اعتبار للأجال الدستورية؟

كل هذه الأمور ساهمت في إدخال اليأس والإحباط لدى الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، وقد تفقدتهم الثقة في المؤسسة التنفيذية، والانعكاسات السلبية لكل ما ذكرت، فهي خطيرة وخطيرة جدا، سيدي الرئيس، على بلادنا التي لازالت في بداية طريق الإصلاحات الكبرى، فلا عجب أن يعزف المواطنون على خوض السياسة والاستحقاقات الانتخابية في بلادنا. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الحركي في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد بناصر أزوكاغ:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

يهدف القانون الجبائي للجماعات المحلية 47.06 إلى الزيادة في مبلغ الرسوم المحلية المتعلقة بالرسم على عملية البناء لأغراض سكنية، إلا أن عددا من المواطنين، خاصة بالعالم القروي والجماعات النائية، التي تقل فيها فرص الشغل، والدخل الفردي فيها ضعيف، يصعب عليهم أداء مبلغ 20 درهما على كل متر مربع مغطى كرسوم على عملية البناء، إضافة إلى تكلفة تصاميم البناء والخرسانة المسلحة وأتعاب المهندس الطبوغرافي والمعماري، وتكاليف تنقل المواطنين.

وما يزيد الأمر تعقيدا هو دخول الوكالة الحضارية على الخط بفرضها لشروط إضافية تتعلق بالتجهيز، والتعامل مع الساكنة القروية بنفس المقاييس والمعايير المطبقة بالمدن، مما يجعل جل التصاميم ترفض من طرفها.

السيد الرئيس،

والأدهى في هذا الإطار أن هذه القواعد القانونية والتنظيمية أصبحت ملزمة حتى للحاصلين على رخص البناء منذ يناير 2008، مع العلم أن جلهم من الطبقة الفقيرة والضعيفة، وسبق لهم أن بنوا بيوتهم وفق مواصفات قروية، مما يكلفهم تكاليف باهظة فوق طاقتهم بموجب هذا القانون الجبائي للجماعات المحلية المطبق عليهم بأثر رجعي. إن هذه الإجراءات المطبقة بشكلها المعقد على ساكنة العالم القروي والجماعات النائية، لا تعمل إلا على تعميق أزمة الاقتصاد القروي، وتشجيع الهجرة نحو هوامش المدن، وضرب جهود المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وجعل مجهود الدولة على مستوى تجهيزات بدون جدوى، مما يمس برهان بناء مجتمع قروي مستقر.

السيد الرئيس،

لهذا، ورفعا لهذا الحيف، نلتمس من الحكومة إعفاء ساكنة كل المناطق القروية من هذه الرسوم، والعمل على تبسيط المساطر الإدارية، وتقريب القرار إلى المواطنين من خلال لجن تقنية محلية، تسهر على دراسة التصاميم في عين المكان.

كما ندعو الحكومة كذلك إلى التفكير في تخصيص دعم للجماعات القروية المعنية بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية من أجل الإسهام في توفير السكن اللائق والعيش الكريم لسكانتها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس،

شهدت بلادنا حدثين هامين خلال هذه الأيام، وفي هذا السياق

تأتي هذه الإحاطة.

السيد الرئيس،

لقد التزم السيد الوزير الأول في التصريح الحكومي بتحسين الخيار الديمقراطي الإصلاحي، وتقوية المؤسسات، وتحسين الحكامة، وأكد أيضا أن المخططات القطاعية، ومن بينها برنامج إقلاع (émergence) تستدعي تضافر جهود كل الفاعلين من إدارات عمومية وجماعات محلية ومنظمات مهنية ومؤسسات ممثلة للقوى الاقتصادية، وفي مقدمتها غرف التجارة والصناعة والخدمات، هذا كلام ديال السيد الوزير الأول.

وأكد كذلك السيد وزير الصناعة والتجارة في خطابه بالمناسبة الوطنية لغرف الصناعة والتجارة والخدمات على إشراك الغرف في المشاريع الكبرى التي تقوم بها الدولة للنهوض بالاقتصاد الوطني، وخاصة برنامج إقلاع، هذا كلام كذلك ديال السيد وزير الصناعة والتجارة.

وأمام هذه الوعود والالتزامات، تختار الحكومة إستراتيجية الازدواجية، ففي الوقت الذي ترفع شعار إشراك المؤسسات المنتخبة وتقويتها لتحقيق التنمية، في الوقت ذاته تتناقض مع نفسها وتسلك سلوكا مغايرا بتمهيش وإقصاء غرف التجارة والصناعة والخدمات وجامعتها، باعتبارها

مؤسسات دستورية، اعتبرها القانون هيئات استشارية، تزود الحكومة بالأراء والإرشادات حول مختلف قضايا الصناعة والتجارة والخدمات. فكيف يعقل، السيد الرئيس، أن تتعقد المناظرة الأولى للصناعة في

غياب مؤسساتي تام للغرف وجامعتها؟ وكيف تضع وزارة التجهيز إستراتيجية وطنية لتطوير التنافسية اللوجستية بإقصاء الغرف المهنية وتمهيشها؟ وأصبحت هذه المؤسسات الدستورية تلتقط الخبر من وسائل الإعلام أو من الدعوات للحضور كسائر المدعوين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

إن الحكومة تقوم ببرامج ومخططات مندمجة، تستلزم غلافات مالية، تعد بعشرات الملايير من الدراهم، ولها آثارها الاقتصادية والاجتماعية العميقة، ولا يعقل أن تنطلق تلك المشاريع والمجالس الجهوية المعنية ومعها الغرف المهنية لم تستشر ولم تخبر ولا علم لها بأى شيء، ولا يسمح للفاعلين السياسيين والمنتخبين بالاستشارة وإبداء الرأي، حتى لا نقول الإشراك، وهذا هو عين التناقض بين تصريحات الحكومة وسلوكاتها. لذلك، فإننا نثيب بالحكومة، وعلى رأسها السيد عباس الفاسي المحترم، إلى مراجعة هذا السلوك الذي يتناقض مع روح اللامركزية وتعميق الديمقراطية المحلية.

وإننا إذ نتساءل عن هدف الحكومة من وراء تهميش المجالس الجهوية والغرف المهنية وتغييبها في التظاهرات والمشاريع التي تهمها، نقول للسيد الوزير الأول أنه لا مستقبل للديمقراطية ببلادنا بتغييب وإقصاء الفاعلين السياسيين والمؤسسات المنتخبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الفدرالي للوحدة والديمقراطية في إطار طلب إحاطة.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدتان والسادة المستشارين،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، أحيط المجلس الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني، بما يلي:

تستعد الشغيلة المغربية للاحتفال بعيد العمال الأممي فاتح ماي 2010 في خضم تحولات وتطورات يعرفها المجتمع المغربي، وفي ظل مسلكيات سياسية تريك وتيرة الإصلاحات السياسية، وتعيق خلق التراكيمات الضرورية لكل بناء ديمقراطي، نعيش هذه المسلكيات على مستوى بعض المؤسسات السياسية من خلال هشاشة التضامن الحكومي وتدمير التحالفات السياسية، خاصة على مستوى البرلمان.

ولا يخلو مجال الحريات العامة من خروقات متعددة، طالت أيضا

الشغيلة المغربية، لا يقتصر الأمر على الطرد التعسفي والإغلاق غير

القانوني للمؤسسات الإنتاجية، بل يمتد الأمر إلى عدم قدرة المؤسسات الموكل إليها تدبير النزاعات الاجتماعية فرض احترام القانون.

في هذا السياق، يعيش عمال النقل الحضاري بولاية الرباط مأساة حقيقية نتيجة غياب إرادة حقيقية لدى السلطات المحلية والجماعية في حل هذا الإشكال رغم الاتفاق المبرم في هذا الشأن مع شركة "ستارو"، ورغم الخطاب الرسمي للولاية الذي يقول أن دفتر التحملات يضمن حقوق ومكتسبات الأجراء.

فلا زال أكثر من ألف عامل في وضعية تشرذم، ولا زال العمال الذين التحقوا بالشركة ينتظرون تسوية أجور الفترة الانتقالية ووضعيتهم في صناديق التقاعد، مما يحتم تدخلا فوريا لوزارة الداخلية لمعالجة هذا المشكل ووضع حد لهذه المأساة الاجتماعية.

آخر الخرجات في هذا الإطار بظلمتها نائب الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بفاس، الذي استغل موقعه المنذور للبحث عن الحقيقة وإنصاف الضحايا والمظلومين، كي يعتدي بكلام سفيه على موظف وموظفة بمصالح التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية بمدينة فاس لأحما رفضا معاملته معاملة استثنائية في تحد لطابور الزبناء، ولم يكتف بذلك بل أرسل دورية للشرطة لتقتاد الموظفين من مك تبيهما أمام أنظار زملائهم وأمام المرتفقين إلى مكتب الوكيل العام للملك الذي "سحسحهما" لمدة ساعتين بمكتبه دون مرور، قبل أن يسمح لهما بالعودة إلى عملهما، ولسنا ندري هل ستكون هناك متابعة أم لا؟

أين القانون وسلطته في هذه الحادثة؟ وحتى في حالة ارتكاب هؤلاء لخطأ ما، ما هي المسطرة التي ينص عليها القانون؟ إن اقتيادهما إلى محكمة الاستئناف يعني أن نائب الوكيل العام للملك يريد أن يقول أنهما ارتكبا في حقه جنائية.

ندرك أن هذه السلوكات لا تمت بصلة إلى المشترك المغربي والإرادة السياسية الوطنية في بناء دولة الحق والقانون والمؤسسات، ولكن هذه الحالات الشاذة تسيء إلى إرادة الإصلاح، وتمس بسلطة القانون، وتسيء إلى المؤسسات الوطنية، وعلى رأسها مؤسسة العدالة، التي وجدت لإنصاف الناس لا إلى التنكيل بهم، لذا وجب فتح تحقيق نزيه في هذه النازلة صونا لكرامة المواطن وكرامة المؤسسات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار طلب إحاطة.

المستشار السيد عبد العزيز عزابي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

طبقا لمقتضيات المادة 128، يشرفني باسم الفريق الاستقلالي أن أحيط مجلسنا علما بقضايا طارئة، للأسف تم السير العام لمجلسنا المحترم، حيث نشر بلاغ يهم إسناد مهام دراسة الترشيحات لمناصب إدارية شاغرة لمكتب خبرة معين، إلا أن جميع الموظفين والموظفين فوجئوا بتعيينات وإعفاءات خارج المسطرة المعلن عنها، والأدهى أن مكتب الخبرة المذكور ارتضى إهانة المجلس باعتماد لغة غير اللغة الدستورية للبلاد في التعامل خلال لقاءاته مع الموظفين والمعنيين، إضافة إلى إعلان مسؤولي مكتب الخبرة المذكور عن عدم مسؤوليتهم عن القرار النهائي فيما يخص هذه التعيينات، مما يطرح ال سؤال عن مصير الأموال التي خصصت في هذا الإطار.

ويجلبنا هذا الإشكال على إشكال ثاني، يتعلق بالالتزامات التي أعلنتها رئاسة المجلس بعد انتخابها بخصوص توفير الظروف الملائمة لكي يقوم السادة المستشارون بمهامهم الكاملة، والتزامها بالبحث عن حلول عملية لإشكالية معاملة السادة المستشارين بالمناطق النائية بخصوص النقل الجوي والمبيت وتجهيز الفرق بوسائل العمل الضرورية وتمكين السادة المستشارين من وسائل العمل التي تسهل قيامهم بمسؤولياتهم كممثلين، وهو ما لم يحصل لحدود اليوم مع كامل الأسف، ويعتبر إخلالا بالالتزامات المعلنة داخل مجلسنا المحترم.

يضاف إلى ذلك توقيف أشغال الجمع العام لجمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي المجلس لأسباب لا تخفى على أحد، ومن ضمنها محاولة احتوائها لإبعادها عن مهامها الاجتماعية النبيلة، هذا التوقيف ذو الانعكاسات السلبية على الخدمات التي يستفيد منها الموظفين والموظفون باعتبارهم جنود خفاء حقيقيين، يقدمون مجهودا متميزا لمجلسنا الموقر، يضاف إلى ذلك كله عدم التزام مضمون الحوار الذي تلى الوقفة

الاحتجاجية للموظفين المتضررين من التعسف الذي لحق بهم بخصوص منحة أكتوبر الماضية.

إننا، ونحن نخطط المجلس المحترم بهذه المعطيات وغيرها كثير في إطار التطبيق السليم لمفهوم المادة 128، نؤكد أن مثل هذه السلوكات تنعكس على الصورة السياسية العامة بخلق جو من فقدان الثقة والإحساس باليأس، باعتبار الموظفين مواطنون مسؤولون تجاه عائلاتهم، وباعتبار أن الشفافية الحقيقية تقوم أساسا على الكفاءة والمردودية، وتبتعد عن منطق منح الامتياز خارج القانون بناء على ولاءات محددة، تهدف خلق الفتنة.

واعتبارا لما ذكرنا، فإننا نطلب عقد اللجنة المعنية بالموضوع بحضور السيد رئيس المجلس المحترم لمناقشة الوضعية غير السليمة داخل مؤسستنا المحترمة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار طلب الإحاطة... السيد المستشار الله يخليك راه هاذي جلسة ديال المراقبة، السي فوزي ... السيد المستشار ماشي القضية ديال الإحاطة، القضية ديال تجاوز ديال الوقت المحدد.

المستشار السيد فوزي بنعال:

شوف الله يخليك احنا ما بغينا درس من أحد، جميع الإحاطات خارجة عن الموضوع...

السيد رئيس الجلسة:

ديال الأصالة في ثلاثة دقائق ... السادة المستشارين - الله يخليكم - راه هاذي جلسة ديال المراقبة، كاين القواعد، كاين اللي تيحترمهم، كاين اللي تيتجاوزهم شي شوية، التجمع تجاوز ب 17 ثانية، الفيدرالية تجاوزوه ب 18 ثانية، الأخ ديال الاستقلال ب 42 ثانية، هذا هو المشكل، دابا الله يخليكم جرت العادة أنه أنا ترأست الجلسة، والسيد رئيس فريق الأصالة خمس دقائق اللي دوز، ولكن ما كاين مشكل، إذن الله يخليكم ... الكلمة للفريق الاشتراكي، وعاونونا راه هاذي جلسة ديال مراقبة الحكومة، نبدأو نتدابزو بيننا وتفرج فينا الحكومة.

المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

أخوتي، إخواني المستشارين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين لإحاطة المجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني، طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، علما بالمخلفات الناجمة عن انخيار العديد من الدور العتيقة بكل من فاس ومراكش، والتي أدت بأرواح العديد من المواطنين الذين يعبرون عن استيائهم وامتعاضهم لغياب أي تدخل عملي وملمس من طرف الجهات المعنية بهذا الموضوع، والتي لم تتجاوز حدود تقديم بعض المساعدات البسيطة ذات البعد الإنساني، وذلك بحكم محدودية الوسائل المتوفرة لدى المجالس الجماعية والسلطات المحلية.

وفي البداية، نود كفريق اشتراكي أن نعبر عن تعازينا وتضامننا مع أسر ضحايا هذه الانهيارات، مثيرين انتباه كافة الأطراف المعنية بهذا الموضوع إلى أن وضعية الأحياء العتيقة والمرافق العمومية والدور الآيلة للسقوط، تستفحل يوما بعد يوم، خاصة في مجموعة من المدن، على رأسها مراكش، شيشاوة، فاس، صفرو، طنجة، العرائش، الصويرة، بني ملال، واللائحة طويلة، وذلك في غياب أية مراقبة أو إستراتيجية وطنية تحدد الآليات والمساطر والوسائل الكفيلة بإعادة هيكلة وإنقاذ هذه البنايات وتحديد المسؤوليات بين مختلف المتدخلين المعنيين بهذا الشأن.

كما ننتهز هذه المناسبة لإثارة وضعية مجموعة من المساجد العتيقة التي تم إغلاقها على اعتبار أنها مهددة بالسقوط، والتي أدت إلى حرمان العديد من المواطنين من أداء شعائرهم الدينية، خاصة في المداشر والقرى التي تكتسي فيها المساجد أهمية خاصة وبالغة، متسائلين إلى متى ستظل هذه المساجد العتيقة، إذ من الأكيد أن طول مدة الإغلاق تندر بمزيد من التلاشي بل وتؤثر على حتمية انخيار هذه المساجد على المدى القصير؟

أما على مستوى نوع التدخل الذي تباشره السلطات المعنية حاليا، ولعل أبرز نموذج له هو ما تقوم به وكالة التخفيف من الكثافة السكانية وإنقاذ مدينة فاس، فإنه لا يتعدى حدود توفير بعض الدعامات والترميمات التي تظل دون المستوى المطلوب.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

إن وضعية هذه البناية بما تعكسه من خطورة، وتفاديا للمآسي المحتملة جراء الانهيارات التي هي في تصاعد مستمر، أصبحت تستدعي من الحكومة تدخلا عاجلا عبر إطار مؤسسي لتحديد ورصد الأوضاع المادية والقانونية لهذه البنايات، وتحديد مساطر وآجال تدخل وتوزيع المسؤوليات بين مختلف القطاعات والهيئات المعنية وتوفير مصادر التمويل ولهذا الغرض وجه فريقنا مراسلات في الموضوع إلى السادة رؤساء اللجان الدائمة بمجلس المستشارين قصد تدارس هذا الملف والخروج بتصوير عملي وواضح في هذا الشأن، حماية لأرواح ومصالح المواطنين المهتدين بهذه الظاهرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالاً، ثلاثة أسئلة منها آنية موجهة إلى لكل من قطاع الإسكان والتعمير، والصحة، و 17 سؤالاً عاديا موزعة على قطاعات الإسكان، الصحة، السياحة، الطاقة والمعادن، التربية الوطنية، كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية.

وأجدد التأكيد على ضرورة التزام السادة المستشارين والوزراء بالتوقيت المحدد في النظام الداخلي لضمان استفادة الجميع من البث التلفزيوني. نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، وعددها 7، سؤالان منها يتناولان موضوع الأنسجة العتيقة، ونظرا لوحدة الموضوع أستأذن المجلس بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

السؤال الآتي الأول موجه إلى السيد وزير الإسكان حول الأنسجة العتيقة بالمدن المغربية، للمستشارين المحترمين السادة : حكيم بن شماش، الغماري سعاد، سمير عبد المولى، سفيان قرطاوي، الكوبابي عبد الرحيم، شفيق أحمد، أحتيت الحفيظ، بلقشور عبد السلام، البوجادي عبد الحميد، عابد شكاييل، المنصوري محمد، عزيز اللبار.

الكلمة لأحد المستشارين.

السيد إدريس لشكر الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

أترم وحدة الموضوع، وحدة الموضوع لا تتعلق بسؤالين فقط، بل تتعلق بثلاث أسئلة، ونقترح إضافة السؤال السابع لفريق التحالف الاشتراكي حتى يكون الجواب عليهم بثلاثتهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، أنا عندي جوج أسئلة اللي فيهم وحدة الموضوع، بغيتي دابا نزيدو باتفاق مع الفريق المعني، بغيتو نزيدوه في وحدة الموضوع نزيدوه، ولكن عندي جوج أسئلة اللي فيهم وحدة الموضوع.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

نحن لسنا ملزمين بما يكتب في تلك الورقة، وحدة الموضوع تقرر بالموضوع، ويقرها صاحب السؤال والحكومة وأصحاب الأسئلة، ماشي فقط لأنه كتب في تلك الورقة أن وحدة الموضوع في سؤالين.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير ماشي اللي كتب في الورقة، اللي اخذينا فيه القرار في المكتب، يطلبو هو، ثانيا عرنا جوج أسئلة آنية وهذا عادي.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

يضموا، ولو عادي، راه وحدة الموضوع، واش كاينة وحدة الموضوع ولا ما كايناش؟

السيد رئيس الجلسة:

دابا ما تعطيناش الدروس، السيد الوزير، راه أنا اللي أترأس الجلسة، اطلب الكلمة وأعطيك الكلمة.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

راه طلبنا الكلمة بالقانون، ماشي تمنيتي عليها بما، في إطار القانون

السيد رئيس الجلسة:

اطلب الكلمة وقل اللي عجبك، كتقول لي اللي مكتوب في الورقة، بلا ما تبدا تعطينا الدروس، الكلمة للسيد خربوش ... ما عندي حتى شي كتابة في الموضوع، كتبت لي شي حاجة؟ المجلس لم يطلبها، ها هو عضو الفريق في المكتب، ماشي وحدة الموضوع، أكتبها السيد الوزير، ييدا يعطينا الدروس يقول لنا اللي مكتوب تماك، اسمح لي كنهحتمك، الكلمة للسيد خربوش.

المستشار السيد العربي خربوش:

نظرا لوحدة الموضوع، وحتى نسهل باش السيد الوزير يجاوبنا على السؤال ديالنا، كنطلبو منكم، السيد الرئيس، إضافة السؤال ديالنا نظرا لوحدة الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

دابا نعم، السي عزيز اللبار.

المستشار السيد عزيز اللبار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني، زملائي الأعزاء،

يبالغ الأسى والألم والحسرة أتقدم بهذا السؤال حول النسيج العمراني للمدن العتيقة، والتي دخلت في مسلسل تدهور خطير نظرا للكثافة السكانية العالية وندرة التجهيزات وضعف شروط التطهير، مما يؤدي إلى تسارع تدهور هذه البنايات التي أصبحت العديد منها آيلة للسقوط، والدليل على ذلك الانهيارات المتتالية للمنازل، وما تخلفه من خسائر بشرية جسيمة، آخرها الفاجعة التي عرفتها المدينة العتيقة بفاس مساء يوم الأحد الأخير بدرب الطرافين، حي الشرايلين، التي تنضاف إلى مسلسل الانهيارات الذي ارتفع ضحاياه بشكل مهول وخطير في الآونة الأخيرة، بحيث تجاوزت الأربع الأشهر الأولى من سنة 2010 اختيار أكثر من 13 منزل، وتسببت في العديد من القتلى.

كما نذكركم، السيد الوزير، بالفاجعة الكبرى والأليمة التي سببها انهيار مسجد باب البردعيين بمكناس، مما يضعكم ويضع كافة المتدخلين والمسؤولين أمام ضرورة المساءلة والمحاسبة بسبب الفشل الذريع لوزارتكم - مع كل احترام - ولدوركم في إنقاذ أرواح عشرات الآلاف من المواطنين البسطاء، الذين يقطنون بالمدن العتيقة، وكذلك عجزكم عن حماية ذاكرة وتراث المدن العتيقة.

ويتمثل هذا الفشل والعجز في الغموض المتعلق بتدبير حالات مختلف الفاعلين المعنيين بإعادة تأهيل المدن العتيقة، والتلاعبات والتداخل في الاختصاصات، مما يؤدي إلى تباطؤ في عملية الإنقاذ وعدم الفعالية في التنسيق.

أمام هذا الواقع المؤلم الذي يفضح اليوم كل تجار الكلام ومسوقي الوعود وبائعي الأحلام، سنسائلكم، السيد الوزير، متى يصحو ضميركم وتحملوا مسؤولياتكم في اتخاذ تدابير وإجراءات عملية واستعجالية لإنقاذ أرواح المغاربة ساكني المدن العتيقة، وحماية وصيانة الأنسجة العتيقة بالمدن المغربية؟

ففي هذا الصدد، بكل صراحة، السيد الوزير، كيف ترون معالجة هذه المعضلة الجد جد خطيرة؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني حول الأنسجة العتيقة والآيلة للسقوط، للمستشارين المحترمين السادة: محمد السوسي الموساوي، فوزي بنعلال، عزيز الفيلاي، مصطفى القاسمي، عبد اللطيف أبوح، عبد الكبير برقية، عبد الناصر الحسيسن، السعد بنزوال، العربي بوراس، رفيق بناصر، جمال بنريعة، بلعيد بنشمسي، العربي سديد، أحمد احيمد، خليل الإبراهيمي، سيدي محمد ولد الرشيد، رضا بوطيب.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارين،

أود في البداية باسمي الخاص وباسم الفريق الذي أنتمي إليه، فريق حزب الاستقلال، وكذلك كعضو مجلس جماعي لمدينة فاس، بإسم المجلس الجماعي الذي يرأسه أخونا الأستاذ حميد شباط، بتقديم التعازي الصادقة لعائلات ضحايا فاجعة انحيار 11 الشراييلين.

هاذ الفاجعة التي ظللنا طيلة الليل وصبيحة يوم الاثنين طيلة النهار مع العائلات التي أصابهم هذا الملم الفاجع، والذي مع الأسف تغيب فيه عدد من المنتخبين، ونراهم اليوم وهم يقدمون العزاء أمام كاميرات هاته القاعة.

السيد الوزير المحترم، ما هو الجديد القدم في موضوع المدن العتيقة، وبالخصوص الدور الآيلة للسقوط؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السؤال حول ترميم الدور المهدة بالانحيار وإعادة هيكلة الأحياء العتيقة، للمستشارين المحترمين السادة : العربي خربوش، عبد اللطيف أعمو، أحمد الرحموني، أحمد حاجي، الحسن أكوجكال، عبد الرحيم الزمزامي، حسان الغزوي، محمد الزعيم، جناح عبد العزيز، عبد المولى حمري، محمد عذاب الزغاري.

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي وإخواني المستشارين المحترمين،

لقد أدت قوة الأمطار خلال الشتاء الماضي إلى انحيار عدد من الدور السكنية ومنشآت أخرى، منها مساحد وزوايا في المدن العتيقة، وهو ما سبب أضرارا، ليس فقط لسكانها، بل كذلك بتراثنا الوطني، إذ تعتبر أحياء المدن العتيقة ضمن المآثر التاريخية التي ينبغي الحفاظ عليها.

ولا يتوقف الوضع عند هذا الحد، فعدد كبير من الدور العتيقة يوجد في وضع متدهور ومهددة بالانحيار في أي لحظة، وما يسببه ذلك من مآسي، وآخر مأساة ما حدث بمدينة فاس يوم الأحد الماضي.

إن هذا الوضع يفرض برنامجا وطنيا واسعا لإعادة بناء الدور المهدمة وترميم المهدة بالانحيار ضمن السياسة الاجتماعية للسكن، التي تنهجها وزارتك من جهة، ولكن كذلك من أجل الحفاظ على الأحياء ال عتيقة بالمدن التاريخية بالخصوص.

نسائل معاليكم عن برنامج وزارتك بخصوص إعادة بناء المنازل التي تأثرت بالأمطار الأخيرة، وترميم الدور المهدة وإعادة هيكلة الأحياء العتيقة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الإسكان للجواب على الأسئلة.

السيد أحمد توفيق حجيرة وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

ظاهرة البنيات الآيلة للسقوط تم المدن العتيقة، ولكن ماشي

بوحدها، تم المدن العتيقة والسكن العشوائي الذي بني بطريقة عشوائية أو فوق أراضي غير صالحة للتعمير، من ضمنها الأراضي المهدة بالفيضانات، وهاذو جوج ديال الروافد هي اللي تنتج مع الأسف الشديد ما نلاحظه بين الفينة والأخرى من تهاوي البنيات.

بصفة عامة، التقديرات، وأؤكد التقديرات، الوطنية ديال الأسر المعنية بهذه الظاهرة تقارب 140 ألف أسرة مغربية موجودة في هذا الوضع،

المشاريع ديال الدولة، ديال الحكومة، ديال القطاعات الحكومية المعنية، وما شي قطاع واحد، ديال القطاعات الحكومية مندمجة كتهم 97 ألف من ضمن 140 ألف.

المسؤولية، من المسؤول على هذا الوضع؟ ما فيها باس نوقفو، هذه المسؤولية يمكن الضعف ديال هاذ الملف جاي من كون من أن المسؤولية مشتتة على الأقل ما بين ثلاثة الفرقاء الاستراتيجيين:

أولاً، السلطة والجماعة المحلية؛

ثانياً، السكان أنفسهم؛

ثالثاً، الحكومة والوزارات الوصية باعتبار أنها ملزمة باش تعاون الأسر المتضررة، الأسر الفقيرة (الأسر اللي سلكة في السكن المهدد بالانحيار هم أفقر فقراء المغرب، باش نعرفوها)، ولهذا الدولة حتى هي عندها جزء من المسؤولية، والحكومية عندها جزء من المسؤولية لأنها ملزمة باش تعاون هذه الأسر.

في هذه المدة الأخيرة آرى نقراو الإيجابي، وآرى نستحضر السليبي: الإيجابي، اليوم المشاريع ديال الدولة تقارب 1,4 مليار ديال الدرهم ديال الدعم لهاد الأسر، اللي استحضرت منذ قليل، بواسطة 74 اتفاقية موجودة في 34 مدينة، أنا مستعد، السيدات والسادة المستشارين، أنه هذه الأرقام مستعد نعطي عليها التفاصيل كلها، إذن قلت كاين 74 اتفاقية في 34 مدينة، 29 ألف بناية جارية بما الأشغال، و 20 ألف بناية منتهية بما الأشغال.

كما لاحظنا في الآونة الأخيرة واحد التوجه كبير نحو استعمال الحظيرة السكنية الجديدة ديال الديور ديال 14 مليون ديال الستيم ولات كتولي مخصصة لهذه الآفة المؤسسة.

كذلك ما فيها باس نستحضر أشنو هي المنهجية اللي نجحت وأعطت نتائج في عدة مدن مغربية، أولاً هناك لجن محلية، فيها السلطة والجماعات، بالإضافة إلى للوقاية المدنية، وهذه مناسبة نوجه لهم التحية على المراقبة والحضور اليومي في الأوراش لمتابعة هذه الحظيرة السكنية المهترئة، هاذ اللجنة ديال اليقظة ح ين تلاحظ أن هناك واحد المنزل من المنازل أو بناية من البنائات موجودة في واحد الوضع ما ميزانش كنعيطو ل (LPEE)، المختبر العمومي كيقوم بالدراسة ديالو، وأنداك يمكن أن يصدر 3 ديال الأحكام، الحكم الأول تيقول لك إلزامي الإفراغ، خص البناية تخوى بسرعة، الحكم الثاني يجب تقوية الهياكل بسرعة، والحكم الثالث يجب تقوية الهياكل بشكل طبيعي.

كذلك مجموعة من المدن المغربية متوجهة اليوم إلى إحداث صناديق محلية من أجل المواجهة ديال هاذ الموضوع، بالإضافة لكون أنه كاين قانون يتم استصداره غادي يخرج من الأمانة العامة للحكومة قبل نهاية السنة في هذا الموضوع.

فيما يتعلق بمدينة فاس، اللي كما جابوها السادة المستشارين، كنضمو الأصوات ديالنا جميعاً، وأعتقد المجتمع المغربي برمته من أجل التعزية ديال السيدة أنيسة أشراك، والوليدات ديالها بثلاثة، طه، ونجلاء ووليد بوطابة، اللي توفوا إثر الانحيار ديال ليلة الأحد اللي داز في التاسعة ليلا.

هاذ المنزل موجود في الشرايلين، 11، درب عبد الكريم، منزل تقليدي بني في القرن 16، بحال اللي قلت ماتت هذه الأسرة، هاذ السيدة والوليدات ديالها بثلاثة وخمسة ديال المحارح، هذه البناية هي موضوع تقوية الهياكل ديالها اليوم، كاينة مقابلة كشتغل في نفس المنزل اللي طاح، ومتقدمة الأوراش ب 65 %، 11 يناير 2007 كاين قرار ديال الإفراغ، أمضاه باسم اللجنة المحلية ديال المتابعة، أمضاه أنداك في 2007 رئيس المقاطعة ديال فاس المدينة، هاذ المنزل كانوا فيه أربعة أسر، جوج أسر استجابوا للقرار ديال الإفراغ وخرجوا، وجوج أسر بقوا في البناية.

يوم 27 فبراير 2007 جاء القضاء وألزم الأسر أنهم يتحملوا المسؤولية في وثيقة رسمية وتم الإمضاء ديالها من هذه الأسر، الله يرحم السيدة والوليدات ديالها، وقبلوا تفرض عليهم أنه يعترفوا أنهم في واحد الوضع مخل وخطير ويتحملون المسؤولية الكاملة.

هاذ الشي اللي كنعول، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين، راه عندي 10 ديال الشواهد ديالو، ولكن أنا غادي نجني راه ماشي الغلط ديال المواطنين بوحدهم، راه غادي نجني نقول هاذ الموضوع، إذن يوم 27 فبراير أمضت الأسترتين تقرير يقضي بتحملهم المسؤولية في حالة انحيار البناية، يوم 11 نوفمبر 2009 بعثت الجماعة ولجنة اليقظة مذكرة مستعجلة للمستعملين ديال هاذ البناية هاذي ديال 11 درب عبد الكريم عبر القضاء تنذرهم إلى الخطورة المتقدمة، إذن أشنو وقع السيد الرئيس؟

من جهة قبح الله الفقر، أسر جاها القرار ديال الإفراغ بشكل مكثف من عند القضاء، من عند الجماعة، من عند لجنة اليقظة، من عند السلطة، ولكن ما عندهمش الإمكانيات، ما جبروش فين بمشيو، إذن ها

الوضع ديال الأسر، ومن جهة أخرى المنظومة المحلية، اللي هي السلطة والجماعة والوقاية المدنية، أدوا الواجب دياهم، و لكن الوضع ها احنا شفتنا فاين وصل، إذن هذا واحد الموضوع خصو كثير من التريث، وكثير من الهدوء باش نعالجوه لأن هذا موضوع مجتمعي عميق وكبير وله ارتباط وثيق مع الفقر.

مدينة صفرو، هاذ الليلة اليوم في الليل طاحت عمارة وأربعة أسر، بفضل الجهود ديال المسؤولين المحليين، خرجوا ذوك الأربع أسر اللي كانوا في ذيك العمارة، خرجوهم هاذي أربع أيام، لو كان ما خرجوهمش أو ما كانتش هاذ المتابعة، كان لقدر الله تكون الحصيلة أو الوضع مأساوي أكثر مما نحن فيه اليوم، واليوم هاذ الصباح أصبح واحد العمل كبير من طرف المسؤولين كلهم كبيحناوا لإمكانية ديال هذاك الموضوع ديال 90 بناية اللي موجودة في صفرو، واللي هي متشابهة بعضها البعض، وساكنينها الناس بالحق والبعض بدون حق، والبعض كاري وبدون كراء، واحد الوضع صعب ومعقد، أصبحت مدينة صفرو تتكلم على الطريقة ديال المعالجة ديال الوضع ديال السكن المهدد بالانهيار.

إذن السكن المهدد بالانهيار، السيد الرئيس، حضرات السيدات والسادة المستشارين، هو واحد الوضع يحتم علينا أولا وقبل كل شيء أنه نتناولوه محليا بكثير من الجرأة والشجاعة، والدولة والحكومة والوزارات المعنية اللي عندها علاقة مع الملف، أنا كنتلزم أمام مؤسس تكم الدستورية المحترمة، أن غادي تلقى الدعم لكل المبادرات اللي كتمشي في هذا الملف بقوة وحزم وجرأة. شكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لفريق الأصالة في إطار التعقيب.

المستشار السيد عزيز اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير التعقيب على السيد الوزير، ها هو اليوم، الحزب ديالكم يسأل نفس السؤال، الإخوة اللي سألو بعد، فشهد شاهد على هذا. أما البناء العشوائي، من المسؤول عنه؟ إذن هذا اعتراف من طرفكم، السيد الوزير، إذن أول المسؤولين هي الجماعات والوزارة، أما قرار من طرف الرئيس للإفراغ، وأين يمكن لهاذ الناس اللجوء؟ لأنهم ألزموا بالإفراغ، ولكن أين هي الجماعة؟ أين هي الحكومة؟ أين هي العمادة؟

إذن هاتما اعترفوا، السيد الوزير، بأن تيفرضوا عليهم باش يخرجوا، ولكن غادي ينعسوا في الزنقة، غادي يتشردوا، هذا يعتبر عيب، وهذا نفس المشكل اللي قائم الذات .

السيد الوزير، أما من ناحية أخرى، كنت أتمنى أن أستهل تعقيبي بالشكر، لأنني كنت أنتظر كما ينتظر الآلاف من سكان المدن العتيقة جوابا يعطي صورة عن الوزير المسؤول، لكن ومن داخل هذه المؤسسة الدستورية الموقرة، أحملكم كامل المسؤولية وحكومتمكم لما سينجم من كوارث في حالة استمراركم في إنتاج الكلام بدل العمل والفعل الذي يرد الاعتبار لمدينتنا العتيقة.

السيد الوزير، يجب أن تعلم أنت والحكومة التي تنتمون إليها، أنه اليوم كل سكان مدينتنا العتيقة يحملون فوق أكتافهم الأكتاف دياهم، أي كلهم مهددين بالموت، الأغلبية في المدينة، لأن دار ملاصقة على دار، بل بالتالي حتى "السقاقي" أي الماء اللي كيستافدوا، يستنطقوا منو الروح حتى هما قطعوهم لهم، وعوض الميزانية تمشي في المدينة العتيقة اللي كترصد، كترصد للنافورات، حتى الأمور اللي خصها باش يمكن لها تخصم خصها للملايير العظمى، والناس كتموت في المدينة، إذن وينتظرون الموت، وهما الكفون دياهم هازينهم معهم، إذن عندهم حتى مشاكل وأوضاع نفسية رهيبة، كتسبب لهم بالإهمال.

وفي هذا النطاق، انتظارات الموت من قبل سكان المدينة العتيقة يزيد من حدة المعاناة والآلام التي تعرفها الأزقة والدروب وفنا دق مدن العتيقة بسبب غياب الإنارة والماء الصالح للشرب "السقايات"، العطش، الأعمدة ديال الخشب لحد الآن داروها غير باش يعاونوا ذاك الحيط، اليوم رجعت... دابا الخطر الكبير، السيد الوزير، السيد الرئيس، وهي دابا طاحت الشتاء، دابا غادي يتجلج ذاك الخشب، إذن كلشي غادي ينهار، وهاد الشي عارفينو.

السيد الرئيس، وهاد الورقة اللي عاد جاتي اليوم، المسؤول اللي يقول لك على المدينة، الأب اللي هو هذا، الأب ديالو حتى هو كان عندو مشاكل وعمارات طاحوا، وحتى هو مفروض عليه مواطن في مدينة فاس تيعرفو بأن كاين أرياب العمارات اللي اتخار وا امشاو فيها الآلاف أو المئات ديال الموتى.

السيد الرئيس، هاذ أعمدة الخشب، إذن كما نتساءل معكم ما هي التدابير...

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

السيد الرئيس، بقي لي الوقت من السؤال.

على كل حال، أنا أربأ بنفسني أن أستغل مآسي الناس لتمير خطاب سياسي محض، أربأ بنفسني، وهذا ليس من أخلاقنا في حزب الاستقلال، لا بد إذا أردنا أن نتكلم عن مدينة فاس أن نرجع شيئاً ما إلى الورا.

فاس تم تصنيفها في 1981، مباشرة بعد ذلك التصنيف وبتعليمات ملكية آنذاك تم فتح فصل في ميزانية الدولة، هذا الفصل الذي وضع فيه 100 درهم من ذلك الوقت إلى يومنا هذا، هاذي أسباب العمق، هاذي أشياء العمق، ولم تضاف فيه أموال لمعالجة الوضع، بعد ذلك جاء تأسيس وكالة الإنقاذ، وهي بدورها خصصها الإنقاذ، ما يسمى ب (ADR)، تم تأسيسها في 1989، وبدأت أشغالها في يناير 1991. من ضمن المسببات، السيد الوزير، وهي كثيرة، هو استغلال بعض المضاربن للأحشاش الأثرية، منها درابز، ومنها نوافذ، ومنها حتى قبب، وتركيبها في أوطيلات السيد الوزير، زالت من المدينة وطلعت ركبت في الأوطيلات، هذا هو العمق، هذا هو اللي خصصنا نغلبو فيه، ماشي شيء آخر، زالت من المدينة العتيقة وطلعت وركبت في الأوطيلات وفي دور الضيافة.

وبعد هذه المشاكل كلها، المجلس الحالي تحمل مسؤوليته، ولو أنه كاين شعور على أنه المشكل هو من اختصاص الدولة لا من اختصاص المجلس الجماعي، هذا عمق الأشياء.

وأمام هذه الوضعية تم المحيي بخواص ميسورين في شخص جمعية المولى إدريس، هاذ الجمعية اللي أعطت 10 مليون درهم، واللي تم بها تأهيل عدد كبير من الدور، وجات من بعدها عملية الترحيل، واللي استفادت منها 100 ألف شقة، واللي أعطى الانطلاقة ديالها سيدنا نصره الله كانت مساهمة الدولة بنسبة 30% في اللي بغا يصلح الدار ديالو، تم رفعها إلى 50 (واش ما بغيتوش الناس يتصنتوا؟ خليو الناس يسمعوا، واش هاذي هي الوسيلة باش نحجوب الحقيقة؟) ارتفعنا من 30 إلى 50، واليوم للإصلاحات هي بالجمان، والموضوع أكبر من طاقة الجماعة، السيد الوزير، وربما أكبر حتى من طاقة الوزارة، ولهذا أطالب بإنشاء وكالة على غرار وكالة أبي رقرق ووكالة الأقاليم الشمالية والجنوبية والشرقية.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، واش ما بغيت تحشم؟ أنت راك برلماني ... السي بلقشور راك بعقلك، الكلمة للسي خربوش.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

أنا تشكر السيد الوزير على الإجابة ديالو، وقال لنا بأنه راه البناء العشوائي حتى هو ساهم في هذا المشكل هذا، أنا اللي تنطلب تضافر الجهود باش نكثرو من هاذ المسائل ديال (les laboratoires) وهاذ الشي باش حتى لا يتفاقم المشكل في المدن التاريخية كمدينة فاس وكمدينة الرباط، جل المدن.

ولهذا تنطلب من السيد الوزير باش يكون تسريع ديال السكن ديال 14 مليون، حتى هو باش نفكو به هاذ المسائل اللي احنا تنعيشوها دابا، وتنطلب باش وزارة الإسكان، وانتما كنعرفوا، السيد الوزير، بالنسبة حتى للمنطقة ديال المدن الجديدة، مدنية تامسنا خص يتدار فيها، يتسرع بها باش حتى هي تفك الإشكال ديال السكن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

هي في الواقع، السيد الرئيس، أنا كنت موجد بعض العناصر، أنا باغي نكون باسم الحكومة، جيت لهاذ الموضوع شاعر بالمسؤولية ديال أنني نبلغ رسالة ونوجه نداء، وخاصة أنه المجلس الموقر يضم ويمثل رؤساء الجماعات بالأساس، وبغيت أنا بهذه المناسبة نستغل هذا السؤال، واحنا كلنا على غرار 35 مليون مغربي، ديال المغرب وخارج المغرب متأثرين بهذا الفاجعة، بغينا نحمي بلادنا من مغبة ما سوف يقع لا قدر الله، وبالتالي بغيت نوجه واحد النداء للسادة رؤساء الجماعات، وعبر مؤسساتكم للسادة رؤساء الجماعات، الحكومة مستعدة للدعم التقني وبالمؤسسات وبالدراسات والمساهمة في التمويل ديال كل المبادرات اللي من شأنها أنها تحصن المدن ديالنا العتيقة وباقي أطراف المدن من هذا المشكل.

والمقاربة التي تم الاعتماد ديالها أعطت نتائج، أغلبها مزبانية، والكمال لله، الكمال لله، الكمال لله، ولا يمكن لأحد أن يتصرف في أكثر من الحدود ديال البشر، وبالتالي الاقتراح اللي عندي، وهذا اقتراح أنه تبني

سياسة تقويمية، تكفل استمرارية هذه البرامج وانصهارها الدائم مع متطلبات الجودة والفعالية.

فالم مدن الجديدة، وخصوصا تامسنا، تعاني مجموعة من الإشكالات كعدم تنفيذ بعض المقاولات لالتزاماتها بتسليم الشقق المنجزة في الآجال المحددة، وضعف جودة البناء، وحتى لا تقع في نفس المشكل الذي تعيشه فرنسا اليوم، التي أنجزت في الستينات (Les HLM)، واليوم تعمل على تهديمها.

في هاذ الإطار، السيد الوزير، نسائلكم عن التدابير التي ستتخذونها لمعالجة المشاكل التي تتخبط فيها المدن الجديدة التي انبثقت فكرتها لأجل مواجهة أزمة العرض في السكن الاجتماعي وتخفيف الضغط على مراكز المدن؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية:

شكرا السيد الرئيس.

أولا بغيت نذكر بأن هذه أول مرة كتعطاني المناسبة في هاذ السؤال، وكنشكر الفريق اللي وضع علي السؤال لأن هذه أول مناسبة اللي غادي تعطاني نتكلم على تامسنا والمشاكل اللي كاينة في تامسنا باش نوضع المجلس الموقر وعبره الرأي العام الوطني في صلب الموضوع، لأنه كنا كنسمعو فقط لجانب واحد، من باب الموضوعية نسمعو للأطراف كلها. المدينة الجديدة نتاع تامسنا أعطاها سيدنا الله ينصرو الانطلاقة هاذي أقل من 3 سنوات، في هاذ الثلاث سنوات اليوم 10 آلاف ديال السكان كيقطنوا في تامسنا، ولاو اسميتهم تامسناويين، عندهم الدار والماء والضو والنقل والحراسة والنقل العمومي والمرافق العمومية.

اليوم تامسنا 98% من البنية التحتية دياها تم الإنجاز دياها بالكل 42 منعش عقاري مغربي وأجنبي وطني وخارجي ينفذون المدينة برمتها، اليوم هاذ 42 منعش عقاري عندنا مشكل مع واحد، و 41 خدامين، وكذلك كاين 50 مقالة، مدينة تامسنا كيشغل فيها اليوم 7000 ديال العمال كل صباح.

اليوم، السيد الرئيس، مدينة تامسنا غادي يتم الربط دياها مع مدينة الرباط بطريق مزدوجة، ومع لوطوروت بطريق مزدوجة، وغادي تدوز

مقاربات محلية اللي فيها الجماعة والسلطة والممثلات ديال الوزارات المعنية بشراكة مع المختبر العمومي، ويتم الجرد ديال كل البناءات والمراقبة دياها، وحين يكون هناك إنذار بالخطر يتم التدخ ل، وأنا أقول باسم الحكومة احنا مستعدين نساهمو في التمويل ديال هاذ المشاريع، فقط بحال اللي التزمنا في 76 اتفاقية في 34 مدينة، نحن على أتم الاستعداد. أما فيما يتعلق بالفشل وبالاعتراف بالفشل وبالكلام بدل الفعل، أنا أترفع عن الجواب على هاذ الشيء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموجه إلى السيد وزير الإسكان حول المدن الجديدة،

للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، فريدة النعيمي، عثمان عبد الرحيم، دابدا الشيخ أحمدو، إبراهيم بنديدي، الحسيني علوي مولاي إدريس، الكور أحمد، البار عزيز، الوزازي عبد الرزاق، المغاري إسماعيل، التومة المصطفى، الحنكوري المكلي، الحداوي الحسين، المخلص الحسين، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن منظومة التعمير والإسكان تشكل لبنة أساسية في الجهود التي تبذلها بلادنا للرفع من دينامية وقدرة النمو الاقتصادي والاجتماعي، ولذلك تبنت الحكومة مقاربة مجالية مندمجة من أجل إزالة المعيقات والإشكالات التي تواجه قطاع الإسكان وبلوغ هدف تقريب المنتج السكاني من جميع الطبقات المجتمعية.

وإذا كان السيد الوزير الأول قد أكد في التصريح الحكومي على تعزيز

سياسة تعبئة العقار العمومي بتطوير مناطق جديدة للتعمير وأقطاب

حضرية جديدة للرفع من وتيرة إنتاج السكن ومحاصرة البناء غير المنظم،

فالسيد الوزير، نلاحظ مع كامل الأسف أن هذه الأهداف المستطرة،

يعتري التطبيق الفعلي للبرامج المتعلقة بها اختلالات بنيوية، تحتم عليكم،

السيد الوزير، الوقوف عليها والعمل على إيجاد حلول ملائمة لها عبر تبني

احداها المدار ديال لوطوروت، احداها غيدوز اللي مرتقب إن شاء الله الانطلاقة ديالو هاذ السنة.

مدينة تامسنا كذلك فيها 4 ديال المرافق العمومية، نتتكلم، والسيد الرئيس ديال سيدي يحيى زعير جوارى وبشهادته، 4 ديال المرافق العمومية مشغلة، و4 ديال المرافق العمومية في قيد البناء، وغادي نتقدمو في البناء مع التقدم ديال البناء، اليوم كذلك كاين 120 هكتار ديال الحدائق وحديقة مركزية ديال 14 هكتار.

وقع لنا مشكل مع واحد المنعش العقاري، ولكن بغيت نخب السيد اللي وضع السؤال اللي كنشكرو على وضع السؤال وطرح السؤال، أن هاذ المشكل انتهى وأصبح وراءنا بحجة أنه تم تسليم 62 فيلا، هاذي قبل، وهاذ الأسبوع تسلمت 13 فيلا، و140 شقة بدا التوزيع ديالها هاذ الصباح، خرجنا من هاذ المشكل وأصبح وراءنا بفضل التعاون ديال الجماعة المحلية، ديال المقابلة اللي اشراها جديد، ديال كذلك الجمعية ديال السكان ودور الوساطة اللي لعبناه كلنا، لا احنا ولا السلطة ولا الجماعة باش نحل المشكل، هذا لا يعني أن المشكل نحل، غادي نراقبه وهذا هو السؤال ديال، غادي نراقبه وغادي نكونو حاضيين، وكان عدة إجراءات زجرية في حق هاذ المقابلة وكل المقاولات الأربعين المتبقية باش إلى شي واحد أدخل بدفتر التحملات غادي يوجدنا أمامو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

كنشكر السيد الوزير على هاذ المعلومات الهامة فيما يخص تامسنا التي زودتمونا بها، لكن السيد الوزير على أرض الواقع من غير تامسنا هناك العديد من المشاكل، أهمها أن مجموعة من هاذ المدن هي عبارة عن مجموعات إسمنتية، أصبحت الآن لا تراعي فيها الجوانب البيئية كالحدائق والمنتزهات، بل إن حتى أبسط المرافق الضرورية ووسائل النقل تكون منعدمة في هاذ البنائات.

هناك العديد من المقاولين، السيد الوزير، الذين لم يفوا بالتزاماتهم، سواء كليا أو تم تمديد أجل التسليم لفترات عديدة.

وختاما، ما الفائدة من خلق مدن جديدة إذا كان ثمن العقار لم يسجل أي انخفاض، بحيث أن المضاربات لازالت هي هي، والسوق السوداء هي سيادة الموقف.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية:

أنا إلى اسمح لي السيد المستشار والصديق العزيز، بغيت نقول لو أنه إجحاف في حق التجربة ديال المدن الجديدة نبدأو نصدرو في حقها يعني أحكام إما بالنجاح أو بالفشل من بعد ثلاث سنوات، راه ثلاث سنين راه ما كنصاوبوش فيها حتى (lotissement) عساك مدينة جديدة، حي الرياض اللي كيصرفو المغرب كامل في العمر ديالو اليوم 35 سنة عاد تدار لو وسط المدينة وعاد ولاو فيه القهاوي والمطاعم وعاد ولات فيه الحياة، 35 سنة.

اليوم جينا لتامسنا هاذي ثلاث سنين، تامنصورت هاذي خمس سنين، الشرافات بجانب طنجة في عمرها سنين، وابدنا نقولو هاذي بنحوت وهاذي فشلت، أنا في نظري سبقنا الوقت، هذا لا يمنع أنه احنا متفقين، وهذا هو الدور ديال الرقابة، أنه نتنبهو، واحنا مستعدين للمواكبة ديال هاذ المشاكل كلها، ونعطيك مثلا السيد المستشار التدابير اللي اخذناها، مثلا كل الأنواع ديال الشر اكة اللي عندنا مع القطاع الخاص ولا القطاع العمومي هي خاضعة اليوم للتدقيق (l'audit)، وكل من ثبت أنه لم يحترم دفتر التحملات غادي نزولو لو الأراضي ديالو، لأن متباعوش الأراضي، معطيناش الأراضي للناس بالبيع، درناهم (mise à la disposition) وإلى محترامش غادي نرجعوها.

ثانيا، توسيع التجربة ديال الوساطة، وغادي نجعلو يعني المقاولات تحترم التواريخ اللي التزمت مع الزبناء، وإن كان التواريخ اللي التزموا بها المقاولات من أجل إعطاء الشقق مكائناتش الدولة واقفة النهار اللي جا المنعش وجلس مع السيد اللي غادي يبيع لو دار، ما كناش جالسين باش اتفق هو وباه غادي يعطيه الشقة في شهر 7 من السنة الفلانية، هاذي واحد الحاجة ثنائية بين البائع والشاري، ولكن بما أنه وقع المشكل دخلنا اعتبارا أن هاذي مدينة جديدة، اعتبارا أن خص الدولة تقوم بالمصلحة العمومية وبالخدمة العمومية.

ولهذا كاين مجموعة من التدابير، ونحن مستعدون للمواكبة ديال هاذ المشاريع، لأنه القاسم المشترك لا ديال السلطة التنفيذية ولا السلطة التشريعية ولا قوة المراقبة أشنو هو؟ هو هدف واحد، وهو إنجاح هاذ التجربة المغربية، وراه من أول الأشياء اللي اخذنا كنموذج، تمت الدعوة

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية:

شكرا.

مدينة الدار البيضاء، السيد الرئيس، حضرات السيدات والسادة المستشارين، تقطنها حوالي 100 ألف أسرة في أحياء الصفيح في سنة 2004، التي هي نصف مليون نسمة، وأحياء الصفيح العدد دياها بالضبط 466 دوار، الخصوصية ديار مدينة الدار البيضاء هو أولا القدم ديار أحياء الصفيح، كايين أحياء الصفيح التي موجودة منذ 1912 و1920 وكاينة التي مازالت تحمل أسماء الفرنسيين التي كانوا آنذاك تماك وعندهم حكاية مع أحياء الصفيح.

البرنامج الذي تم الوضع ديالو ابتداء من سنة 2004 عبر مراحل، الكلف ديالو اليوم 10 ملايين، كتشارك فيها الدولة بدعم مباشر ما غترجعوش ديار 3 مليار، تمت التعبئة دياها كلها بواسطة اتفاقيات. أحدثت الدولة شركة في عين المكان، إسمها شركة "إدماج" والرئيس المدير العام دياها هو السيد الوالي، بمعنى أنها المنطق أشنو هي؟ هي شركة ملحة بامتياز، يشارك فيها الجماعات المحلية والمنظومة المحلية والدولة التي هي وزارة الداخلية ووزارة الإسكان وباقي الوزارات الأخرى تدعم هذا البرنامج.

الخصيلة، وخصنا نستحضر الموضوع، صعب جدا الموضوع ديار أحياء الصفيح بالدار البيضاء، التي قال ماشي صعب راه هذا اف تراء، اعتبارا أولا بحال التي قلت أنه القدم، الناس جالسة وسط المدينة، ما تيمكنلكش ترحلهم خارج المدينة، كايين أحياء الصفيح التي موجودة منذ 80 و90 سنة، صعب أنه تجي تبدلو ما بين عشية وضحاها إلى ما كانش المشروع مبني على أسس متينة.

البرنامج فين وصل اليوم؟ الأوراش المفتوحة أو المنتهية همت 54% ديار أحياء الصفيح ديار الدار البيضاء الكبرى، 54 إما انتهت أو في طور الإنجاز، واحد 22 في طور الدراسة.

السيد المستشار، 24% من الأحياء الصفيحية ديار الدار البيضاء ما عندناش فيها العقار، هذا هو الذي اعطى الله، 24% ما عندناش العقار، اعتبارا أنه مدينة الدار البيضاء وكتعرفوها وكيعرفوها السادة المستشارين التي من الدار البيضاء أن فيها مشاكل كبيرة من حيث العقار.

كذلك كايين مشاكل أخرى التي ممكن نستحضرها فيما بعد، ولكن على الأقل الوتيرة فاش امشات أحياء الصفيح في المدة الأخيرة بفضل

ديال البنك الأوروبي الذي بعث لنا مجموعة من الخبراء التي جالسين معنا اليوم في تنفيذ المدن الجديدة بهدف واحد وأوحد، ما بغيناش نطيو في الأغلاط التي دارتها أوربا في إحداث المدن الجديدة، وبالأساس انجلترا التي كانت سبابة وتبعتها فرنسا، ما بغيناش المغرب يطيو في نفس الأخطاء، ولهذا كايين واحد مجموعة ديار الخبراء ماشي كافيين، ليس الأكثر خبرة من من يمارس الشأن المحلي ويمارس الرقابة، ولذا نحن على أتم الاستعداد للمواكبة ديار هاذ الموضوع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموجه أيضا إلى السيد وزير الإسكان حول تسطير برنامج جدي للقضاء على مدن الصفيح، للمستشارين المحترمين السادة : بوشعيب هلالي، زبيدة بوعبيد، مولود السقوق، مصطفى الهبية، المختار صواب، حماني أمخزون، حفيظ وشاك، محمد الصمدي، محمد نقاذ، الجيلالي الصبحي.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد بوشعيب هلالي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

غير خاف على السيد الوزير المحترم على أن العديد من السكان، وفي العديد من المناسبات، يطالبون بتوفير السكن اللائق لكل المواطنين وتشجيع السكن الاقتصادي حتى يتمكن المواطنون، وخصوصا ذوي الدخل المحدود، في الحصول على مأوى، كما أن برنامج مدن بدون صفيح لم يشمل عدة مدن، وعلى الخصوص مدينة الدار البيضاء، المدينة الاقتصادية للمغرب، حيث لازالت محاصرة بدور الصفيح.

بكل اختصار نطالب من السيد الوزير المحترم أن يفسر لنا المراحل التي تم قطعها في تطبيق البرامج المسطرة من طرف وزارتك في هذا المجال، ومتى تستعد الوزارة المحترمة توحيد الدار البيضاء بالقضاء على أحيائها الصفيحية، وبالتالي إعطاء الوجه المشرف لهاته المدينة للمغرب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

الحضور الكبير ديال سيدنا الله ينصره، وبفضل كذلك المشاريع القوية التي أعطى لها صاحب الجلالة الانطلاقة ديال أحياء الصفيح، وآخرها هاذ الأسابيع الأخيرة أعطت واحد الدينامية جديدة، ولكن مازال يشوب هاذ المشاريع واحد العائق ديال السرعة في التنفيذ اعتبارا للمشاكل التي استحضرت منذ دقائق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب،

تفضل.

المستشار السيد بوشعيب هالالي:

حضرات الإخوة المحترمين،

السيدة المستشارة،

حقيقة على أن في القطاع ديال السكن، هو قطاع من الأهمية بمكان، والجهود التي كتعمل الوزارة في الدار البيضاء، التي هي الوجه ديال المدن الكبرى، يجب أن يستمر، وتكون جهود أخرى للقضاء على هاذيك 24%، مع أن 24% التي الأرض ما كائناشاي، يجب معالجة المشكل لأنه لا يمكن المسائل تبقى كيف ما هي، لأنه غادي يتزاد يتوسع هاذيك المنطقة التي كتقولو على أنها 24% ما صبناش فيها الأرض، غادي توسع إذا لم تحلوا المشاكل ديالها.

السيد الوزير،

الإشكال والتعمير والسكن اللائق والأكواخ، لأن حتى الأكواخ الموجودة في المغرب راه مسؤولة عليها الوزارة ديال الإسكان، واسمح لي، السيد الوزير، لأنه احنا كنتكلمو بطريقة هادئة، ولكن السيد الوزير خصو يتفهم القضايا الكبرى التي كنشيرو لها.

لا زال في المغرب مناطق السكان يعيشون تحت الأكواخ، هذا ما عرفتش واش، السيد الوزير، في اخبارو أو لا، هاذو خصهم حلول، وخصنا نبدأو من الأسفل إذا بغينا نصلحو المغرب فيما يخص الإسكان خصنا نبدأو من الأسفل، لأن غادي نقول لك واحد الطريقة، هو أنه العيب ديالنا هو كنبداو من الأعلى، لأن دابا الشقق ديال 250 مليون و300 مليون موجودة، ولكن السكن اللائق هو غير لائق.

ولهذا فهمتني، السيد الوزير، على أنه يجب التفكير في التوازن ديال الإسكان، راه المواطنين الأغلبية ديالهم هما التي خصهم سكن لائق، ولكن هذه الدفعة ديال القوة ديال الأئمة الباهظة، راهها جعلت السياسة

ديال السكن يعني تقريبا ما غاديش نقول غادي تفشل، ولكن غادي نقول على أنها ما غاديش تصل للهدف ديالها.

أزموور ينتظركم، أزموور المدينة العتيقة ينتظركم، لأنه يجب مع رفة على أن صادر فيها قانون ديال الحسن الثاني رحمه الله بتأهيلها، ولازالوا ينتظروكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية:

السيد نائب مدينة أزموور، ورد الاعتبار لمدينة أزموور متقدمة، أنا أتابع المشروع، وإن شاء الله غادي يكون تم حتى متحف في مدينة أزموور، وانتهى ذاك الممر كلو التي بجانب واد أم الربيع، وذاك البلاصة التي فيها 3 ديال المقبرة التي لفوق، وهاذك الشطر الأول انتهى، والشطر الثاني راه ماجي.

فيما يتعلق بالأئمة الباهظة، أنا متف، والمغرب كله متفق على أنه وصلنا لواحد المستويات غير مقبولة، ولكن الورش الملكي السامي ديال إعطاء دفعة جديدة ديال السكن الاجتماعي، أنا واثق - إن شاء الله - أنه بفضل الإرادة ديال صاحب الجلالة والتعاون ديال البرلمان بغرفتيه، باش تم استصدار القانون ديال السكن الاجتماعي، هاذ السكن الاجتماعي غادي يحدث واحد الرحة في بلادنا وغادي يرجع الأئمة، غادي تعاود توجد واحد النوع من التكافؤ، وترجع عن غيرها وعن احماقها، وترجع إلى المعقول.

فيما يتعلق بالدار البيضاء، خليني ناخذ ثانية إضافية، أعتقد مازال عندي، نقول لك الدار البيضاء أشنو المشاكل التي كائنة، مشاكل الدار البيضاء قلنا كائين مشاكل العقار، طبعا العقار ما موجودش، وحتى إلى كان العقار، ملي تيكون العقار التنطيق ديالو، يعني وثيقة التعمير التي موجودة فوق من ذاك العقار غير منا سبة، ولهذا كائين مشاكل ديال العقار، وكائين مشاكل ديال التعمير.

كائين كذلك مشاكل ديال وتيرة الترحيل، قلنا قبيلة أودي راه الناس ساكنين 70 و80 سنة، كائين التي في البرارك في الدار البيضاء الجد تزد تماك وتزوج تماك، ودار ولدو، وعندو الحفيد ديالو جالس في البراكة، كتجي اليوم وكتقول لو نوض تحرك تمشي لجهة أخرى، راه واحد الموضوع

صعيب، ولهذا كايين واحد رد الفعل في بعض المرات ديال الرضى لعمليات الترحيل.

كايين كذلك اليوم، ولات واحد الظاهرة جديدة، أنا خصني البقعة، والآخر يقول لك ماشي البقعة أنا باغي الشقة، ولينا أمام خيارات، واحنا ملزمين باش نستعمو للمواطنين ونتواكبو مع الانتظارات دياهم. هذا كذلك أصبح يشكل عائق، كايين إشكالية العائلات المركبة، زمان كنا عشرة، ومنين دابا تزداد عليه 5 سنين أولادي تزوجوا خصكم تزيدهم، كايين تزايد طبيعي وغير طبيعي، وراك فهمتيني، هاذو كلها مشاكل حين نجمعها كنبصقو أمام واحد المشكل معقد، ولكن أنا واثق إن شاء الله أنه هاذو التعبئة الجديدة، واللي خدامين فيها دابا السلطات المحلية والمنتخبين والشركة الجديدة، أنها غادي تعطي - كيف ما كان الحال - غادي تعطي واحد الانطلاقة أحسن مما كنا عليه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموجه كذلك إلى السيد وزير الإسكان حول ضرورة التفكير في توفير سكن للصناعة التقليدية بأئمة تفضيلية، للمستشارين المحترمين السادة: ناجي فخاري، محمد زاز، عمر حداد أحمد بابا، بنجيد الأمين، عبد العزيز العزاي، عبد السلام اللبار ، كافي الشراط، خديجة الزومي، النعم ميارة، بنعيسى بنزروال، محمد بنزيدية، أحمد بولون، بوجمعة الغدال، عبد الغاني مكاوي، عزيز الفياللي.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

لقد وضعت الحكومة قطاع الإسكان والتعمير من بين أولويات برنامجها من أجل تحسين مستوى إنتاج السكن الاجتماعي والرفع من مستوى مساهمة القطاع في التنمية وتوفير فرص الشغل والتقليص من حدة الفقر، وذلك تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية.

كما لا ينكر أحد المجهودات الجبارة التي بذلتها وزارة الإسكان من أجل تحقيق الطمأنينة للمواطنين وتوفير العيش الكريم، وذلك باعتماد إستراتيجية تقوم على فتح مناطق جديدة للتعمير، وإنشاء أقطاب حضرية تتوفر على التجهيزات الأساسية وكل المقومات الضرورية للحياة، وذلك وفق مخططات التعمير والتنمية العمرانية، لكن هناك شريحة الصناع التقليديين، الذين هم في حاجة إلى صيغة تتلاءم ودخلهم الضعيف، وذلك بتنسيق بين جامعة غرف الصناعة التقليدية والوزارة الوصية للتفكير في توفير سكن خاص بالصناع التقليديين.

لدى نساآلكم، السيد الوزير المحترم، هل تم التفكير في هذه الفئة ذات الدخل البسيط لإيجاد صيغة من أجل توفير سكن خاص بهذه الشريحة ويراعى دخلها البسيط؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

هاذ الموضوع، اللي طرحو السيد المستشار المحترم، يحيلنا على واحد الاتفاقية تم إبرامها لأول مرة ما بين وزارة الإسكان والوزارة الوصية على الصناعة التقليدية سنة 2006، هاذ الاتفاقية غادي نعطيكم النتائج دياها من 2006 إلى الآن، بموجبها النتائج ضعيفة، ماشي شي حاجة بحال اللي كنا كنتصورو، ولكن ها النتائج، 710 ديال الحرفيين استفادوا من بقع أرضية، 210 ديال الأسر استفادوا من شقق، و 1510 ديال المحلات التجارية اللي بنتهم الوزارة لفائدة الصناع التقليديين.

اليوم في مجموع الزبناء ديال مجموعة العمران، 34% هم من الصناع التقليديين، كذلك بغيت نقول، نعطي واحد العينة، ما فيها باس، ديال هاذا المشاريع اللي استحضرت، مثلا في آسفي 45 ديال المتاجر، 50 شقة ديال 140 ألف درهم، 10 شقق اجتماعية في أموني، في مراكش في تامنصورت: مركب الصناعة التقليدية 40 متجر، 100 مسكن، 20 مازالين (réservés)، 30 متجر، 20 سكن في العزوية، 20 سكن في الحاميد، في القلعة 50 سكن ديال 140 ألف درهم تجزئة الرجاء، 10 ديال المساكن ديال 140 ألف درهم في تجزئة الرحمة بتاملالت، فاس عين النقي 253 قطعة أرضية ديال التجارة ديال الصناعة

التقليدية، و203 ديال أنشطة الصناعة التقليدية في بنجليق، 34 سكن اقتصادي، في سلا سعيد حجي 110 ديال الشقق، بن سركاو في أكادير برنامج طريق الخير الرخص ستعطي نهاية السنة ل 500 ديال الشقق، اللائحة طويلة، أنا عطيت غير عينة، بمعنى أن كاين مج هود، ولكن غادي نتفق معك، غير كايفي ولا يرقى لاهتمام المجتمع المغربي بصناعه التقليديين الذين نفتخر بهم.

في هذا الباب، أنا عندي نداء، وخاصة أنه هاذي الغرفة اللي كتضم السادة والسيدات رؤساء الغرف المهنية المهتمة بالصناعة التقليدية، نحن على أتم الاستعداد، وهذا الدور ديال القطاع العمومي لإبرام شراكات ديال تبني مشاريع مشتركة ما بين إما الفدرالية أو الغرف المهنية ديال الصناعة التقليدية في كل المدن المغربية، لتبني مشاريع إما سكنية أو مشاريع لإعداد مجمعات للصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزري، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

فقط، الصناع التقليديين هم شريحة عزيزة علينا جميعا، نحن كمغاربة، وهذه الشريحة التي لعبت دورا كبيرا في استقلال البلاد وفي إخراج مظاهرات أيام الحماية، ونستحضر ثورة 44، ونستحضر إرجاع الملك إلى عرشه، ونستحضر نداء القاهرة، ونستحضر واحد العدد ديال الأشياء اللي لعبوا فيه هاذا الصناع واحد الدور كبير، فاليوم كباقي الشرائح ديال المجتمع لا بد باش يستافدوا حتى هما، خصوصا وأنهم تطلبوا أبسط شيء في الحياة، وهو ضمان سكن، هذا شيء بسيط جدا.

فعودتونا، السيد الوزير، عراي حل واحد العدد ديال الملفات، وملفات صعبة، وعودتونا على إخراج واحد العدد ديال المنتوجات، منها المنتوج ديال 140 ألف، منها واحد العدد ديال المنتوجات، وفي هذا الإطار، وطمعا في كرمكم، وطمعا في عبقرتكم في هذا المجال، نأمل باش يكون شي حاجة لهذه الشريحة اللي هي عزيزة علينا جميعا، وعزيزة على العرش العلوي المجيد، نظرا لارتباطها ارتباط وطيد بالعرش العلوي المجيد.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية:

الجميع يعلم العناية الخاصة التي يوليها صاحب الجلالة للموضوع ديال الصناعة التقليدية والصناع التقليديين، وفي هذا الباب أنا سوف أستحضر، مازال ما عندناش المعطيات الكافية، والأشياء لازالت لم تنضج بعد فيما يتعلق بالسكن الجديد، السكن الاجتماعي بالصيغة الجديدة، ولكن من الآن أجي الغرف ديال الصناعة التقليدية، يمكن اليوم أن نبرم، ولو أن المشاريع لم تنضج بعد، وإنشاء الله غادي تبان في الطبيعي قبل نهاية السنة، أنا اللي كنتقترح وهو أنه، وهنا أوجه النداء للجميع، الغرف ديال الصناعة التقليدية يمكنها أن تقترب من مجموعة العمران ومن الشركات الفرعية ومن المفتشيات الجهوية ديال التعمير من أجل دراسة إمكانية إبرام اتفاقيات لتشييد برامج خاصة للصناع التقليديين في صيغة هندسية خاصة، راه ماشي العمارات ديال (R+3) و(R+4) اللي غادين يمشيو للصناع التقليديين، راه المجمعات ديال الصناع التقليديين خص تكون كتحافظ بشكل أكبر من المشاريع الأخرى بالجودة والهوية الهندسية المغربية، وكذلك يتعطاو للتجار التقليديين الإمكانية ديال في الأماكن فين كاينة المساكن دياهم يكونوا معارض في (le rez de chaussée)، يعني في الطابق السفلي، باش يكون مشاريع في نفس الوقت كيسكنوها ال سكان، كيسكنوها الصناع التقليديين، في نفس الوقت فيها معارض صغيرة ديال المنتوجات دياهم، وفي نفس الوقت استقطاب للسواح اللي كيجيو لذيك المدينة يزوروا هاذا المجمعات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخير الموجه إلى السيد وزير الإسكان حول تأهيل القصور، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد بلحسان، التجاني حباشيش، علي قيوح، الطيب الموساوي، حما أهل بابا، محمد بن الشايب، عبد العالي الحسيسن، فؤاد القادري، محمد بلحسن خيير، عبد السلام الليليو.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات المحترمات المستشارات،

إخواني المستشارين،

أعود إليكم، السيد الوزير، والذي بدوري أنوه بالجهودات التي ما فتئت وزارتك تبدلها لفائدة المغاربة قاطبة، وأنا أستمع بإمعان مدى الجهودات الجبارة التي بذلتها الحكومة، وبالخصوص وزارتك، فيما يخص إحداث مدن جديدة، وهذه الجهودات أتمنى، وأنا أتمنى إلى جهة مكناس-تافيلالت، والتي تزخر بقصور عتيقة ضاربة في التاريخ، ولها أهميتها، كنماذج يجب الحفاظ عليها كتراث تاريخي له أمجاده.

وبطبيعة الطقس الذي تعرفه جهة مكناس تافيلالت، وبالخصوص إقليم الراشدية، فهذه القصور لازالت محج جميع الساكنة، نظرا لطبيعة بنائها لكي تحافظ على توازن الحرارة، حيث نجدها في وقت الصيف باردة وفي وقت الشتاء تظل محافظة على نوع من الحرارة.

هذه المعالم التاريخية، السيد الوزير، وبالمقارنة مع ما تبدلته وزارتك من جهودات، نتمنى أن تحظى كذلك بالعناية الكافية من مؤسستكم حتى ترقى إلى مستوى التطور والاهتمام الذي توليه وزارتك للسكن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

شكرا السيد الرئيس.

تافيلالت المهدي ديال الدولة العلوية الشريفة، تضم، وهذا رقم ماشي صحيح، هذا حسب التقدير الراجح في المنطقة أكثر من 400 قصر، علاش رائج وماشي رقم دقيق، لأنه بزاف ديال القصور تموت وطاحت ومشات، وبالتالي صعب العدد ديالها، ولهذا هذه منطقة غنية بهذا الإرث العمراني التاريخي، اللي هو مفخرة وطنية ماشي ديال سكان تافيلالت لوحدهم، ديال المملكة المغربية كلها.

لحد الآن وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية تمول ترميم 17 قصر، 11 انتهت، و6 تم التقديم ديالهم لسيدنا الله ينصرو في الزيارة الأخيرة ديال أكتوبر الماضي، الكلفة الإجمالية ديال هاذ 17 قصر: 99 مليون ديال الدراهم، هاذ القصور اللي تم رد الاعتبار ديالهم هي: تازكا، أمزوج، آيت بامو، إنكي، اولاد تكير، مولاي عبد الكريم، أبو عام، جرانة، كلميمة، الفداء والمعاضيب، والستة الجدد: هما أخنوس، أولاد

عبد الحليم، بوذنيب، أسيرير، تورك، تازموريت القديم، هاذو كلهم غادي تنطلق فيهم الأشغال مبدئيا في الأيام القليلة المقبلة.

هاذ الأوراش ب17 ديال القصور، كنهم تقوية البنية التحتية، وثانيا دعم الدور المهتدة بالانخيار اللي موجود في قلب هذه المنازل، وثالثا تحيئة الجوانب، علما أنني زرت الأغلبية ديالهم بحال اللي قال السيد المستشار تزخر هذه القصور بواحد الهندسة رائعة وبواحد النمط ديال العيش وبواحد التلاحم ما بين السكان، وبواحد الهندسة اجتماعية داخلية استثنائية، يجب الرعاية ديالها.

هنا ما فيها باس نذكر بأنه نحن بصدد وضع إستراتيجية جديدة مع السلطة ولم نتخبين ومع مركز طارق بن زياد من أجل إعداد برنامج جديد، بالإضافة ل17 اللي ابدينا فيهم، باش يتوسع هذا الموضوع فيما بعد إلى قصور أخرى، ولكن شريطة أنه تكون مسكونة، لأن الهدف ديالنا هو ترميم والاهتمام بالهندسة، ولكن قبل الهندسة يجب الاهتمام بالإنسان.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري أنوه بالجهودات التي تبدلها وزارتك، السيد الوزير، غير أنني أبقى ونياية عن ساكنة هذه المناطق، أبقى متعظشا للمزيد من العناية، وإذا قلت يجب أن تسكن، فالقصور لا يمكنها أن تسكن إذا لم تكن ملائمة، فهذا هو طلي نياية عن ساكنة هذا الإقليم المعقل ديال الدول ة العلوية الشريفة، ومعقل رجالات المغرب، فيجب أن نوليها عناية خاصة، وهذا ليس بعزير على الجهودات التي تبدلونها السيد الوزير.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

السيد المستشار قال متعظش، وأنا بغيت نقول لو أنه الغيث بيدأ بقطرات، والقطرات - الحمد لله - ها هما 17 قطرات الأولى جاو، والغيث سوف يأتي فيما بعد.

كذلك أود أن أخبر السيد المستشار بأنه في إطار العمل المشترك مع السلطة المحلية والمنتخبين وطارق بن زياد، والرئيس ديال هاذ الجمعية اتفقنا على أنه غادي نحدثو واحد المناسبة سنوية، أنا كنوجه لو الدعوة، والدعوة لكل المهتمين بهذا الموضوع من الجانب الهندسي والجانب الاجتماعي ديالو، غادي نحدثو مناسبة سنوية باش نبقاو كل سنة نستحضر ما قمنا به وما لم نقم به، وفي قلب ذاك الشي اللي قمنا به، أشنو هي الأشياء اللي نبحنا فيها؟ وأشنو الأشياء اللي كان نباحاتنا محدودة؟ وهذا بغية بناء مستقبل ماشي جزءا بجزء، ومرحلة بمرحلة، نحو توسيع القاعدة ديال تدخل السلطة العمومية من أجل إنقاذ هذا الإرث الرائع المغربي بامتياز، اللي هو القصور ديال تافيلالت. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على المساهمة ديالكم القيمة في هذه الجلسة.

نتنقل للأسئلة الموجهة إلى قطاع الصحة، والسؤال الأول الموجه إلى السيدة الوزيرة حول إستراتيجية مكافحة داء أنفلونزا الخنازير، للمستشارين المحترمين السادة : السيدة زبيدة بوعباد، سعيد سرار، محمد علمي، لطيفة الزيواني، علي سالم الشكاف، عبد الرحمن أشن، دحمان الدرهم، عمر مورو، أبو بكر أعميد، مولاي الحسن طالب، عبد الوهاب بلققيه، امبارك النفاوي.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد عاشت بلادنا على غرار دول العالم تعبئة فيما يخص الوقاية الصحية للحد من انتشار أنفلونزا الخنازير، رغم ك ل ما قيل من تحويل على المستوى العالمي والدولي، اللي في فريقيا قلناه في أنه، والآن التحقيقات من طرف الخبراء على مستوى المنظمة العالمية للصحة فيما يخص تدبير الموضوع، هذا موضوع آخر.

لكن فيما يخص بلدنا، صحيح كانت مجهودات بذلت على مستوى وزارة الصحة، أولا بوضع إستراتيجية، ثانيا بتخصيص ميزانية استثنائية، تفوق 580 مليون درهم، عبر استراتيجيات : 56 مليون درهم في

تحديث أقسام الإنعاش، 16 مليون درهم في تجهيز المختبرات، 16 مليون درهم فيما يخص التجهيزات الأخرى، ملايين كذلك في ما يخص شراء الأدوية، إلخ... كل هذه كانت إستراتيجية محددة.

الآن أولا هاذوك 2 ملايين ديال جرعات اللقاح اللي استعملنا منهم 850 ألف جرعة، السؤال كيف دبرتيو هاذ المرحلة ديال المخزون فيما يخص جرعة اللقاح، وفي ما يخص كذلك الأدوية اللي لازالت كمية مهمة في المخزون، إذن كيفية مآل هذا المخزون، السؤال الأول.

السؤال الثاني كذلك مرتبط بحصيلة وبتقييم هذه الإستراتيجية، يخص تجهيز وتحديث أقسام الإنعاش، تتذكرون، السيدة الوزيرة، ضمن

الإستراتيجية تجهيز أقسام الإنعاش، لأنه عدد الوفيات اللي تزداد العدد ديالها 60، نظرا لعدم تواجد التهيئات اللازمة لمصالح الإنعاش، الحالات الحادة هي اللي كانت تتموت، وبالتالي هاذي كانت فرصة بحكم أنه كانت ميزانية استثنائية من أجل تجهيز أقسام الإنعاش، أين وصل هذا الشق من هذه الإستراتيجية؟ لأنه غادي نكونو استنادنا على الأقل في

هاذ الإستراتيجية بتجهيز هاذ الأقسام، وأنتم التزمتم بتجهيز 16

مصلحة إنعاش عر الوطن؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة ياسمينه بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

في البداية أود أن أشكر الفريق الاشتراكي لطرحة هذا السؤال، الذي ما ثار أثار، وما زال يثير جدالا كبيرا، ليس فقط في بلادنا ولكن عبر العالم.

هل كان هناك تحويل؟ لا أظن أنه كان تحويل، وإن كان ربما في محله، لماذا؟ لأن الآن تعرفو على أن الإنسانية ما بقاتش تتقبل على أنه تمس بأي خطر كان، وعشناه هاذ المبدأ ديال الحذر اللي أصبح يتخذ من طرف البلدان، عشناه مؤخرا خلال الأسابيع الماضية حينما كان انفجار البركان، وبقت الطائرات، ما طارت حتى شي طائرة، بحكم هاذ المبدأ ديال الحذر، باش منخليوش المواطنين ديال العالم، أن شي واحد ياخذ

الخطر، علما أنه في ذاك الحالة ديال الطائرات مثل الإنفلوانزا مكانوش عارفين أشنو هو الخطر الحقيقي.

فكانت على مسؤولية البلدان، بالخصوص على أن الإنسانية لها ذاك، والذاكرة بالنسبة للإنفلوانزا في السنوات 1918 ثم في 1957 كانت الإنفلوانزا حقيقة قاتلة، فبلادنا أخذ على عاتقه، وبكل مسؤولية، على غرار ما اتخذته بلدان العالم بأسرها، أخذت كل التدابير الوقائية والعلاجية لمواجهة إن قدر الله... احنا الحمد لله ذاك الوباء ما كانش كما كنا ننتظره، ولكن ربنا، لأنه كقولو "عسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم"، كما جاء على لسا نكم، السيدة المستشارة، فبطبيعة الحال تم تحديث مصالح الإنعاش، ولهذا العملية ديال إحداث مصالح الإنعاش، تم صرف 56 مليون ديال الدرهم، بالإضافة إلى تجهيز 16 مختبر جهوي، اللي كذلك رصد لو غلاف مالي قدره 16 المليون، تم شراء سيارات الإسعاف ب 13 مليون درهم، بالإضافة إلى كل اللوازم: الأدوية (les antiviraux) بحال (le tamiflu)، وبطبيعة الحال اللقاح.

الآن السؤال اللي هو مطروح، أشنو غادي نعملو بذاك اللقاح اللي تم الاقتناء دبالو، علما أنه لم يتم تلقيح إلا 850 ألف نسمة في بلادنا، فاتفقنا مع الشركة التي زودتنا واللي اشرينا من عندها أنها ستتنازل على نصف ما تم شراؤه، اللي كان مازال غادي نقتنيه، إذن النصف تنازلت عنه، ثم بقي النصف الآخر فسيتم استبدال ما تبقى من اللقاح الذي اشتريناه بلقاحات أخرى، الذي احنا في حاجة إليها، ومن ضمنها اللقاح اللي توصلنا به، واللي هو مازال في المخزون اللي غادي يتم استرجاعه، وإعطائنا اللقاحات اللي احنا في حاجة إليه، إذن حتى شي حاجة -ولله الحمد- ما ضاعت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة زبيدة بوعبياد:

شكرا السيدة الوزيرة على هاته المعطيات، طبعاً نحن مع مبدأ الحذر، نحن كذلك مع مبدأ تدبير الأخطار بكل مسؤولية، نحن مع هاذ المقاربة العالمية فيما يخص حماية مواطنينا، لكن الأرقام التي ذكرتم، السيدة الوزيرة، فيما يخص الميزانية المخصصة للإستراتيجية عارفينها، لكن لأن واش انطلق هاذيك العملية، وخاصة في مصالح الإنعاش؟ هذا هو السؤال، لأنه استفدنا من ما وقع في 2002 فيما يخص أنفلونزا الطيور، وأتتنا وجهنا عدة مصالح للإنعاش، الآن الحمد لله عدد حالات الوفيات ما

ارتفعتش، حتى عدد الإصابات الحمد لله كانوا أقل من نسبة ذكرتيو ديال 1918 ديال أنفلونزا ديال إسبانيا.

ولكن الآن - الحمد لله - بلادنا ما وصلاتش فيها عدد الإصابات بحال الدول الأخرى، الآن خصنا هاذ المصالح ديال الإنعاش، خصها ترى النور بسرعة، لأنه هذا هو بيت القصيد، لأنه الآن مستقبلا، ويا للأسف، نظرا للتطور البيئي اللي غنعرفوه الآن، الأمراض التنفسية سوف ترتفع، والحالات الحادة سوف ترتفع، إذن يجب أن نفكر في المستقبل ونجهز، والآن عندنا الميزانية باش ننتقل في تجهيز هاذ مصالح الإنعاش عبر كل جهات الوطن.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة، الكلمة للسيدة ال وزيرة في إطار الرد على

التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

بالنسبة للحصيلة ديال التجهيز، يمكن لنا نقولو على أنه على صعيد المختبرات تم تجهيز 16 مختبر عبر الجهات ب 16، بالنسبة للإنعاش فتقريبا أكثر من النصف، ما عنديش الرقم واضح، ولكن غادي نزودكم به، السيدة المستشارة، كلهم تم التجهيز دياهم، وملي تنقول بأنه التجهيز والترميم، كانت هناك عدة قاعات للإنعاش اللي كانت في مستشفيات جهوية ومجهزة، كانت غير كافية وغير قادرة للاستيعاب إذا كان هناك عدد أكبر، اللي حتى هي تم الدعم دياها، غادي نعطيكم بالأرقام الحصيلة ديال تجهيز ودعم وترميم هاذ القاعات ديال الإنعاش، وخصوصا وأن الأمراض، كيف جاء على لسانك،م السيدة المستشارة، أن كاين هناك تزداد الأمراض التنفسية بحكم التلوث البيئي والتحولت الم ناخية، وهذا هو اللي غادي يساعد - والحمد لله - على أنه الآن غادي يكون عندنا على صعيد جميع الجهات قاعات للإنعاش قادرة لاستيعاب مثل هذه الأمراض.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول موت الأطفال

بالبرد، سحب من طرف السيد رئيس فريق التجمع الدستوري الموحد،

السؤال الثالث كذلك.

إذن نتنقل إلى السؤال الرابع الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول
وضعية أقسام الولادة بالمستشفيات العمومية، للمستشارين المحترمين
السادة: حكيم بن شماش، عبد الرحيم واعمرو، عبد الرزاق الورزازي،
الكادي محمد، البريكي عبد القادر، الحنصالي أحمد، اجبيل محمد،
البركاني حسن، اسطمبولي عبد اللطيف، الباكوري عبد السلام، أحمد
التويزي، بلمقدم الحسن، مصطفى الرداد، العقاوي محمد، شد أحمد،
الوجداني مصطفى، أحتيت الحفيظ.
الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمرو:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير المحترم،
السيدة الوزيرة المحترمة،
أخوتي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، السؤال ديالنا حول الوضعية ديال أقسام الولادة
بالمستشفيات العمومية.

كما تعلمون، السيدة الوزيرة، كتعرف المستشفيات العمومية ببلادنا
واحد الارتباك في التسيير ونقص حاد في الأطر الطبية والتمريضية،
خصوصا أقسام الولادة اللي كتعيش أوضاع مزرية، كتفرض على الوزارة
ضرورة اتخاذ مجموعة من التدابير العاجلة في سبيل الارتقاء بها، وللحد من
الارتفاع المهول في الوفيات ديال الأمهات والرضع أثناء عمليات الولادة.
السيدة الوزيرة، سأعطي نموذجاً من جهة مراكش - تانسيفت-الحوز
اللي كتعيش واحد الحالة مزرية في الميدان الصحي بمدتها وقراها
ومداشرها، وسأتكلم معكم وبالضبط من مدينة مراكش والأرقام،
وسأتوجه مباشرة إلى المستشفيات الكبرى، السيدة الوزيرة.

في سنة 2000 بدار الولادة ابن زهر، اللي معروفة بالمأمونية، بما
40 سرير، مستشفى ابن طفيل، اللي هو معروف بسبيطار سيفيل، فيه
200 سرير، المجموع 240 سرير.

ملي تنجيو ل2009، السيدة الوزيرة، أقدمتم على غلق 200 سرير
ديال دار الولادة بابن طفيل، بقت 40 سرير في ابن زهر و30 سرير في
مستشفى محمد السادس، يعني ولات عندنا 70 سرير.

الولادات: في سنة 2000، السيدة الوزيرة، كاينة 3000 ولادة في
مستشفى ابن زهر، 17000 ولادة في سنة 2000 ابن طفيل، يعني
المجموع 20000 ولادة.

في سنة 2009، ارتفع العدد في ابن زهر من 3000 إلى
10000، الولادة في ابن طفيل من 17000 إلى 0، في المستشفى
محمد السادس 4161 يعني ما مجموعة 14161.

السيدة الوزيرة، فقدت المدينة ديال مراكش في سنة 2009 - في أيام
الله وأيامكم - 170 سرير مخصصة للولادة، عدد الولادات في هاذ
المستشفيات تقلصت بحوالي 6000، الارتفاع في ابن زهر من 2000
بنفس الطاقم، نفس عدد الأسرة، قاعة الجراحة واحدة، التجهيزات نفس
التجهيزات، إيكوغرافي واحد، اللهم إن هذا منكر، إيكوغرافي واحد في
ابن زهر في مراكش، 10 سنين ظروف العمل مزرية، ثلاث نساء اليوم
كيولدوا في سرير واحد، واحدة ناعسة، واحدة كاعدة عند راسها،
وواحدة واقفة، ظروف غير إنسانية، وغير مهنية في جل الحالات، عدد
الوفيات عند الأمهات والرضع جد مرتفعة، الدخول لهذا المستشفى غير
مجاني، ناهيك على المحسوبة والزبونية .

عدم تعزيز التجهيزات والأدوية، وباقي كئناك إيكوغرافي واحد، غياب
(*l'audit*) في حالة الوفيات، السيدة الوزيرة، والحالة اللي كتعرض
للمخاطر، هذا في زمن الوزارة ديالكم اللي وضعت مخطط من أجل
تقليص عدد الوفيات والأمهات والرضع، ولكن هاذ ال شي في الكلام،
على أرض الواقع لا نلمسه.

في ظل هذه الأوضاع المزرية واللاإنسانية، نسائلكم، السيدة الوزيرة،
أشنو هي الخطة ديال الوزارة ديالكم اللي اخذات قصد العناية بالمرأة
الحامل، وتجنب الإهمال واللامبالاة قبل وبعد الوضع؟ ومتى تستطيع أن
تلج المرأة المغربية الحامل في المدن كما في القرى والمداشر أقسام الولادة،
وهي آمنة مطمئنة على حالها وحال جنينها؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،
السيدات المستشارات،
السادة المستشارين،

وبالنسبة لأهداف الألفية، كنا في 2010 غادي نوصلو في التوقعات
كنا غادي نوصلو إلى 140، في حين أننا وصلنا اليوم إلى 130.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

في الواقع، السيدة الوزيرة، كنت أتمنى منك باش تعطينا شي جواب
واقعي ومعقول، بكل صدق، ما جاوبتيني على 200 سرير اللي
سدتيو في ابن طفيل، لأن هذا واقع مسدود ما كاينش، ما كاينش سرير
واحد.

وأنا وهنا من هذا المنبر كنتطلب من السيدة الوزيرة إلى كان كلامي أنا
غير صحيح، تمشي لجنة تعانين من الغد، هذا واقع معاش وأرقام كنعيشها
عن قرب، السيدة الوزيرة، كنت أتمنى منك إلى امشي، السيدة الوزيرة،
زرت هذا واقع غادي تلقاينه، احنا ما كنعطوش هنا الأرقام بدون دليل،
أتحمل مسؤوليتي في كلامي، 200 سرير أغلقت، مستشفى بن طفيل ما
فيهش سرير واحد اليوم ديال الولادة.

كيفاش، السيدة الوزيرة، نحلل وكنقولو قلصنا من الوفيات؟ 17 ألف
كتولد، في ابن زهر كانت كتولد فيه 3000، فإذا به تحولت إلى
10000، السيدة الوزيرة، امرأة ناعسة، امرأة كتولد، ام رأة جالسة،
(*échographie*) واحد بنفس العمل.

أنا - كيف قلتيو السيدة الوزيرة على اللسان ديالكم - كنتكلم على
مراكش ما نتكلمش على الصعيد الوطني، أنا سأتكلم معكم على
الصعيد الوطني، السيدة الوزيرة، وكنتطلب من السيدة الوزيرة تسمعي،
أتمنى منك باش تسمعي عفاك، لأن هذه حالات الصحة، وأنتم تتشرفوا
على واحد القطاع عندو ما عندو من أهمية، الصحة وما أدراك ما صحة
المواطن.

أنا غادي نخصر معك على الصعيد الوطني، المستشفى المحلي
بتاركيست بالحسيمة، 14 جماعة قروية وجماعة حضرية فيه، فيه جوج
دكاترة، المستشفى فيه جميع التجهيزات ما خداماش، ما فيهش أطر طبية
وخاصة التوليد، اللي تتركز عليه أنا، كلشي كيمشي للمستشفى الإقليمي
بالحسيمة، نمشي معك، السيدة الوزيرة، دابا أنت قلت لي على الصعيد
الوطني، خميس الزمامرة المستشفى المحلي مغلق ما يزيد على سنتين، وبه
أليات وفيه (*matériel*) مهم، السيدة الوزيرة، واش هاذ (*le*)

أنا جد سعيدة، وأشكركم لترحكم لهذا السؤال في فريق الأصاله
والمعاصرة حول حقيقة المأساة التي كان تعيشها بلادنا، وأنا حينما جئت
على رأس هذه الوزارة، أذكر السيد المستشار المحترم على أن عدد وفيات
الأمهات كان في 227 لكل 100 ألف ولادة حية، فكان من العار
على أن بلادنا تبقى في هذا الإشكالية، لأن بلادنا اللي انخرطت تحت
القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، في
إصلاح الحقل الحقوقي، بعد إصلاح وإعطاء المرأة حقوقها، أنها مازالت
تتوفى حينما تريد أن تعطي الحياة.

فلذلك، لأول مرة، وأنا جئت لهذه الوزارة، وضعنا مخططا من أجل
الأمومة بدون مخاطر، اللي فيها 8 ديال الإجراءات و 28 قرار، وهذا
المخطط ديال الأمومة بدون مخاطر، شارك فيها جميع الاختصاصيين من
القطاع العام والقطاع الخاص، بالإضافة إلى القطاعات الحكومية المعنية
وجمعيات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال.

وفي ظرف سنتين بحكم كل هذه الجهود التي قمنا بها داخل
الوزارة، فأحر مسح ديال المندوبية السامية للإسكان اللي أعطت الآن
النتائج الأخيرة، فمن 227 وفاة ل 100 ألف ولادة، أصبحنا في
130 ل 100 ألف ولادة حية، أي تقلص في ظرف سنتين بالنصف
وفيات الأمهات على الصعيد الوطني.

لا أقول، السيد المستشار، على أن كل الإجراءات اللي قمنا بها،
باقي الإجراءات أخرى اللي ماجية، لأن هذا مخطط على مدى خمسة
سنوات.

أنتم تحدثتم على مدينة مراكش، أنا أتحدث عن الصعيد الوطني،
بطبيعة الحال مازالت هناك إخلالات، ولكن تحدثتم عن مراكش، أنا
أذكركم أنني ملي جيت لهذه الوزارة، وملي مشيت لابن طفيل، وزرت
المستعجلات ديال ابن طفيل، كانت في حالة كارثية، فتم فتح

المستعجلات الجديدة، كانت الولادة في ابن طفيل في حالة مزرية، فتم
فتح الشطر الأول من المركز الجامعي الجديد، هذه هي الحقيقة في مدينة
مراكش، وأنا لا أقول على أنه على صعيد الجهة ديالكم ولا صعيد مدينة
مراكش يعني كلشي مزيان، أنا مؤخرا زرت مستشفى ابن طفيل، وكانت
هناك بعد زيارتي ترتبت جزاءات على بعض المسؤولين لأنهم لم يقوموا
بالواجب، هذا هو الواقع أننا لم نساعد، يعني ولو الوزارة تكون عندها
مخطط يعني مازال تلتقاو صعوبات على الصعيد المحلي، ولكن الواقع هو
هذا أننا مرينا من 227 إلى 130.

matériel) اللي بقى سنتين، واش مكيتقدمش؟ واش مكيموتش؟ واش ما عندوش شي (*garantie*)، راه هنا، السيدة الوزيرة، تخلصنا نفكرو في هذه الآليات، هذا، بكل صدق، تيدل على سوء تدبير هذه الوزارة. السيدة الوزيرة، الجواب ديالكم غير مقنع وغير عملي، راه لغة الأرقام مخيفة وكتخلع بكل صدق، وتطرح أكثر من ن تساؤل، ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة ندق ناقوس الخطر مرة أخرى، لعله يجد آذانا صاغية هذه المرة من طرف وزارتك لنقول لكم مشاكل الصحة الإنجابية تتزايد، ونسب وفيات النساء الحوامل والرضع في ارتفاع، على عكس ما قلتوه، السيدة الوزيرة، خصوصا في القرى والمدشر.

وبالمقابل نسجل للفريق عجزا حكوميا واضحا، أنا ما بغيتش نحضر، حضرت بصفة عامة، وإلى قلت مراكش راه جهة مراكش، كايين ما يتقال في القلعة، كايين ما يتقال في سيدي رحال، في العطاوية، كايين ما يتقال في واحد العدد ديال المستشفيات.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال الخامس الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول تعميم نظام المساعدة الطبية "ريميد" (*RAMED*)، للمستشارين المحترمين السادة: محمد المفيد، توفيق كامل، العلمي التازي، خيرى بلخير، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، مصطفى الشهباني، عبد الله الغوثي، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، لحبيب لعلج، الحسين أشنكلي، عبد القادر سلامة، الحو المبروح، لحسن بيحديكن، حسن سليغوة، حسن عكاشة، محمد أمزال، عبد الرحيم عماني، أحمد أبرجي، عبد العزيز بوهود.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن أكبر الإرهاصات التي تفرق المواطن المغربي هو تعميم التغطية الصحية على جميع المواطنين والمواطنات، سواء كان موظفا أو عاملا أو مواطنا بسيطا معوزا، يشتغل في مهن حرة أو حتى أولئك الذين ليس لهم مورد قار، فالكل مضطر إلى التعامل مع المراكز الصحية والمستشفيات

العمومية، حيث أن نظام التعامل بشهادة الاحتياج يسبب عرقلة وتأخرا كبيرا في استفادة المواطنين من الخدمات الصحية، مع العلم أنكم أقدمتم على إلغاء هذا النظام وتعويضه ببطاقة صحية مجانية، تتكفل بإنجازها السلطات المحلية، والتي تمت تجربتها بجهة تادلة-أزبال.

السيدة الوزيرة،

نعلم أنه لا يوجد أي بند في ميزانية الجماعات المحلية له صلة بطبيعة مساهمة هذه الجماعات الذي حدد في 6 %، إضافة إلى عدم توفر المستشفيات العمومية على الأدوية الكافية والأطر الطبية والتمريضية الضرورية، مما يجعل المواطن يقبل على الصيدليات، وما تخلفه من آثار سلبية على ميزانية هذا المواطن، إضافة إلى عدم توفر العديد من المناطق على البنيات التحتية، التي يمكن أن تستجيب لهذا النظام. ولعل التجربة التي بدأت سنة 2009 بجهة تادلة-أزبال، أبانت عن العديد من النواقص والاختلالات التي يجب أن تتداركها مصالح وزارتك بعدم بدأ العمل بهذا النظام خلال شهر فبراير 2010.

لذلك نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي ستعتمدها

الوزارة من أجل إنجاح هذا النظام المهم وتعميمه، والأخذ بعين الاعتبار

تجربة جهة تادلة-أزبال في إصلاح هذا النظام؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

في الحقيقة هاذ نظام المساعدة الطبية اللي انطلقت التجربة النموذجية

بتادلة أزبال، تعد من أهم الأوراش الاجتماعية، لأن كما جاء على

لسانكم السيد المستشار، التغطية الصحية، هي وحدها وليس شيء

آخر، التي ستمكن المعوزين اللجوء إلى المستشفيات، إلى العلاج.

آخر تقرير ديال المنظمة العالمية للصحة أفاد على أنه 100 مليون

نسمة في العالم سنويا تيطيحوا في الفقر بسبب مواجهة المصاريف ديال

العلاج، إذن التغطية الصحية بعد (*AMO*) كانت هذه التجربة اللي

انطلقت في 2009، كتجربة نموذجية في جهة تادلة- أزبال، ثم منحنا

لمكتب دراسات مستقل أن ه يدير تقييم حقيقي، لأن احنا ما بغيناش

نخبو حتى شي حاجة باش نعرفو فاين مكانم النقص، باش نعالجو قبل أن نعمم.

فكان هناك حقيقة، وبكل موضوعية، كان هناك بطبيعة الحال مكانم النقص بعض الاختلالات اللي تم تسجيلها، وهي اللي نفسها المنتخبين ولا السلطات ولا احنا كذلك المصالح الخارجية ديال وزارة الصحة وقفوا عليها، كايين اللي تعالجت كلما تنحسو بأن كايين خلل في شيء من الأشياء، واللي حتى انتم السادة المنتخبون تشيروا لها، وكايين أشياء أخرى اللي تبينت من خلال التقييم اللي تدار بعد هذه التجربة النموذجية.

ولكن غير بعض الأرقام اللي هي كذلك جد مهمة: كان من المنتظر أننا نوزعو تقريبا 85 ألف بطاقة، اليوم تم توزيع تقريبا النصف منها، من 85 ألف تم توزيع 40190 بطاقة، وسيتم أسبوع بعد أسبوع يتم توزيع البطائق، اللي هو مهم هو أنه من ضمن هاذ الناس اللي استفادوا بهاذ البطاقة ديال (RAMED)،

الي هي نظام مساعدة للمعوزين 59 تقريبا 60% من المستفيدين كلهم من العالم القروي، 60% كلهم من العالم القروي و 40% في المجال الحضري، وضمن هاذ 60% و 40% ضمن هاذ المستفيدين 14% من المواطنين هم في وضعية المشاشة، و 86 منهم في وضعية الفقر المطلق، لأن تعرفوا على أن النظام صنف جوج : المعوز المطلق والمعوز النسبي، ف 86% كلهم اللي استفادوا هما من المعوزين اللي حقيقة فقراء جد فقراء، و 60% كلهم جايين منحدرين من المناطق.

إذن هاذ الناس كلهم استفادوا من تغطية صحية كاملة وشاملة بالمجان، احنا دابا راه نتوقفو على ذاك مكانم الخلل اللي وقفو عليها، واللي وقف عليها مكتب الدراسات، احنا في الإجراءات الأخيرة لعلاج كل هذه الإجراءات، وباش نتوافقو مع وزارة الداخلية اللي عندها واحد الدور اللي هي اللي تلعبو جد مهم، وخص نعرفو على أن التعميم راه ماشي ساهل، وخصنا المساعدة ديال الجميع لأن باش نعممو في دقة واحدة على جميع الأقاليم، ويكون اللجان في جميع مناطق المغرب في دقة واحدة، ماشي عملية سهلة، عملية صعبة وكذلك مكلفة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيدة الوزيرة.

حقيقة فكرة إنشاء "ريميد" فكرة مهمة ومهمة جدا، ولكن الهدف من سؤالنا هذا هو إمكانية إنجاح هذا البرنامج عبر تعميمه على كافة الجهات، لأن الصعوبة ديالو تكمن في تعميمه والكيفية التي يستفيد منها المواطنين بعد توزيع هاذ البطائق، اللي، السيدة الوزيرة، جات في الرد ديلكم.

السيدة الوزيرة،

لكل جهة من جهات المملكة خصوصيتها الطبيعية والبشرية ونسبة المستفيدين من هذا البرنامج، والتي تخضع لا محال لمعايير وضعتوها، مطلبنا الأساسي، السيدة الوزيرة، هو تعميم هاذ التغطية الصحية على جميع المواطنين والمواطنات البسطاء، الذي أصبح أ مرا تفرضه الظروف المعيشية الآن، والإحصائيات التي تتوفرون عليها نجد نسبة الذين يستفيدون من التغطية الصحية فقط 34%، 34% من المواطنين اللي كيستافدوا من هاذ التغطية الصحية.

الآن ما نتوخاه هو إنجاح هاذ البرنامج وتجاوز كافة الصعوبات التي تحول دون تنفيذه بصورة استعجالية، مع التتبع اليومي لرصد كل المعوقات ومعالجتها في حينها، لأن المواطن يعلق أمالا كبيرة عليه. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

غير في ثانية، غير بغيت نأكد على أن نظام (RAMED) مغادي يمكن ينجح إلا بتعبئتنا جميعا، واحنا متكلين بزاف على السادة النواب والمستشارين والمنتخبين ديال الجماعات المحلية باش نتعبأ جميعا. بالنسبة للبنيات التحتية، الآن كل ما قمنا به لتهيئة الجو ديال (RAMED) راه متوفر، لأن الإشكالية الي كانت مطروحة هي بالنسبة للتكفل بالأمراض طويلة الأمد، احنا التزمنا على أنه ميقاش من هنا لآخر السنة لوائح الانتظار بالنسبة للدالييز، إذن كل واحد غادي يلقي المحل ديالو، كايين هناك غلاف مالي ديال 300 مليون ديال الدرهم اللي توضع بالنسبة لشراء الأدوية للتكفل بمريض السرطان بفضل الشراكة مع جمعية للا سلمى ديال السرطان، بالنسبة لأنسولين راه هاذ السنة راه اشرينا ما يكفي بالنسبة لمعالجة داء السكري، واحنا راه احنا ماشين باش

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم، نحن واعيين كل الوعي على ما تعيشه الأقاليم الجنوبية من نقص وخصاص، بالخصوص في الموارد البشرية، ولكن تعلمون كذلك على أن وزارة الصحة كباقي القطاعات الحكومية، وكباقي الشعب المغربي، نولي كلنا عناية خاصة لهذه الأقاليم الجنوبية الغالية علينا.

فتعلمون بأن وزارة الصحة، وبتنسيق مع المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية، تم إعداد مخطط للتنمية الصحية بهذه الأقاليم، وقد خصص لتنفيذ هذا البرنامج غلافًا ماليًا قدر بـ 212 مليون درهم، وذلك لتوفير عرض صحي متكامل، هاذ 212 مليون درهم غادي تستفيد منه كل الأقاليم: إقليم العيون، بوجدور، واد الذهب، كلميم، إقليم طانطان، أسا الزاك، كاين هناك ترميم بعض المصالح، كاين هناك ترميم بعض المستشفيات، إحداث مراكز صحية جديدة، إحداث مستشفيات جديدة، بدون أن أدخل في التفاصيل.

الإشكالية التي تبقى مطروحة بالنسبة للأقاليم الجنوبية، ونقولها بصراحة هي قلة الأطر الطبية، فرغم الجهود التي قامت بها وزارة الصحة، بحيث أنه ما بين سنتي 2008 و 2009 تم تعيين في هذه الأقاليم 471 إطار، موزع ما بين 80 طبيب اختصاصي، 130 طبيب عام، 196 ممرض، 16 صيدلي، 16 طبيب أسنان، و 33 إداري وتقني، مما أصبح عدد الموارد البشرية بالإقليم 2158.

ولكن صحيح هاذ 2158 ربما هي حبر على ورق، هما معينين، نعم، صحيح، ولكن تعلمون على أن كاين هناك أطباء، وبالخصوص الاختصاصيين اللي متيلتحقوش بالأماكن دياهم، احنا نتعتبرو على أن الأقاليم الجنوبية خص يكون عندهم واحد الأولوية، وأن كل واحد فينا خصو يضحي ويمشي على الأقل سنة، قلناها وكرزناها، هذا هو الإشكال اللي احنا الآن نتعالجوه، هذه السنة راه أحسن من السنة الماضية، راه كاين اللي التحق، شفت مع بعض رؤساء الج ماعات المحلية

أنه اللي غادي يطرح الإشكالية الحقيقية هي هاذ الأمراض اللي هي مكلفة، وهي اللي مزمنة، والآن تحت ا لدراسة شراء كذلك الأدوية بالنسبة للأشخاص اللي تيعانيو ب (l'hépatite)، وبالخصوص (l'hépatite c)، لأن نتعرفو كذلك بأن الأدوية مكلفة كثيرا بالنسبة لهذه الأمراض.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال السادس والأخير الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول المرافق الصحية بالجنوب، للمستشارين المحترمين السادة : يحفظه بنمبارك، عبد الحميد السعداوي، سيدي محمد سالم الجماني، سعيد أرزيقي، محمد الكبوري، عبد الله أبو زيد، عمر أذخيل، شعيب حميدوش، محمد الدواحي، لحسن بوعود، عبد الله أشن. الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

مما لاشك فيه أن قطاع الصحة ببلادنا عرف تطورا في السنين الأخيرة، إلا أنه يعاني من خصاص في الموارد البشرية بسبب المغادرة الطوعية، كما أن النهضة العمرانية التي تعرفها مناطق الجنوب، توازيها الكثافة السكانية التي تحتاج إلى الخدمات والمرافق الصحية، والتي تفتقر إليها المنطقة، إذ يعاني المواطنون الذين يقصدون المستشفيات للعلاج من افتقارها للأدوية والأطر الطبية المتخصصة، ناهيك عن الح الة المتردية لأقسام المستعجلات التي تعرفها مختلف المستشفيات بالمملكة.

ومن هذا المنطلق، نود السيدة الوزيرة المحترمة مساء لتكم، ما هي التدابير التي ستتخذونها من أجل تقريب الخدمات الصحية من المواطنين، وخاصة المناطق النائية؟

وشكرا.

السيد الرئيس، ما تبقى من الوقت أريد الاحتفاظ به للتعقيب لأنه موضوع على درجة كبيرة من الأهمية بالجهة، والشغل الشاغل للمواطنين الذين يعانون صراحة من مشاكل في الصحة.

أنه هما مستعدين أنهم يحفزوا هاذ الأطباء إما بالسكن، إما بتوفيرهم بعض الأشياء اللي غادي يمكن لهم يحفزوهم، احنا في هاذ النقاش باش نخلو هاذ الإشكالية ديال النقص، حقيقة عندنا بعض الأحيان المستشفيات جاهزة، مجهزة، متكاملة، وما تنقلوش اختصاصي بعض الأحيان، أو إذا كان اختصاصي تيكون اختصاصي واحد هذه هي الإشكالية الحقيقية اللي مطروحة بالنسبة لهذه الأقاليم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الجواب صراحة غير مقنع، لأنه هادي سنين والسكان يعانون، والوعود اللي أعطت الوزيرة في آخر دورة ديال الكوركاس بالسمارة ما وقع منها حتى شي حاجة.

تعرف جهة واد الذهب- الكويرة نقصا كبيرا على مستوى الخدمات الصحية، السيدة الوزيرة، حيث لا تتوفر إلا على مستشفى عام واحد هو مستشفى الحسن الثاني بالداخلة، المحدث سنة 1991، والذي لا يرقى إلى مستوى متطلبات الساكنة نظرا للنهضة العمرانية التي تعرفها الجهة، والتي توازيها كثافة سكانية عالية، الشيء الذي جعل الطاقة الإيوائية غير كافية، إلى جانب الافتقار للطاقم الطبي المتعدد الاختصاصات، ولتعطل وصول الأدوية التي غالبا ما تصل فقط قبل انتهاء صلاحيتها بشهرين على الأكثر.

هذه الحالة المتردية، السيدة الوزيرة، للقطاع الصحي بالجهة، انعكست سلبا على المواطنين، حيث لا يجد المريض ما يشفي غليله، بدءا بقسم المستعجلات المفتقر للأجهزة والموارد البشرية المتخصصة، مروراً بقسم العمليات الجراحية، الذي أصبح مسرحاً للأخطاء القاتلة الناتجة عن الجرعات الزائدة في مادة البنج، أما عن الوفيات بقسم الولادات فحدث ولا حرج، وصولاً لسيارات الإسعاف المتهالكة المخصصة لنقل الحالات الحرجة إلى المستشفيات بالعيون، والتي يجد المريض نفسه مضطراً للانتظار ساعات طوال قبل استقباله نتيجة عدم التنسيق مسبقاً، الشيء الذي يجعلنا نتساءل والحالة هذه، السيدة الوزيرة المحترمة، عن موقعنا من الخريطة الصحية لوزارتكم في ظل واقع مؤشرات لا توحى بأن الحل قريب بل يزيد

الوضع تعقيدا بارتفاع وتيرة ترحال الأطباء الأخصائيين، حيث غادر المستشفى بعد مضي مدد لم تصل الستين كل من المختص في طب العظام، وفي الأمعاء، والأمراض الهضمية، في حين يبقى أخصائي الجراحة العامة هو مدير المستشفى بعد أن رحل الأخصائي الثاني.

بل أكثر من ذلك، تم تعيين أطباء أخصائيون في أمراض القلب و(radiologue)، والحنجرة والأنف، حسب علمنا منذ سنة 2009، السيدة الوزيرة، ولم يلتحقوا بالمستشفى أي تشجيعاً على ما يبدو لظاهرة الموظفين الأشباح، بالرغم من اقتناء الوزارة لمجموعة من التجهيزات الثمينة العالية التكلفة لهذه التخصصات، سيكون مآلها بلا شك الضياع والتلف.

والحالة الغير مرضية هذه تسري على كل من مستوصفات كل من جماعة امطلان وجماعة امليلي، المشيدين لكن بدون طاقم طبي، ولا تجهيزات بالرغم من وجود ساكنة كبيرة من الكسابة والبحارة. أما عن مركز الحدود بالكركران فهو بحاجة ماسة إلى تعيين طبيب قار بدل الاستعانة بالطبيب الموجود بمركز لمهيريز، نظر لكونها بوابتنا على إفريقيا، وتشهد حركة مكثفة للأشخاص، الأمر الذي يستدعي تجهيزه ومداه بالموارد البشرية الضرورية.

وعليه نطالبكم، السيدة الوزيرة المحترمة، اتخاذ إجراءات عاجلة لتصحيح الوضعية بما فيها مد مستشفى الحسن الثاني بالأخصائيين، ونقترح عليكم بهذا الخصوص استعمال طريقة التناوب كل سنتين، وتشجيعهم عن طريق تخصيص تحفيزات خاصة للاستقرار، والعمل وعلى تخصيص المقاعد في كليات الطب أمام أبناء الجهة للتغلب على الخصاص مستقبلاً، هذا دون أن ننسى الإشادة بالدور الهام والفعال للمستشفى العسكري الرابع التابع للقوات المسلحة الملكية في مجال تقديم الخدمات الصحية لرعايا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، إذ لولاه لآل الوضع الحي بالجهة إلى الأسوأ. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، تجاوزت الوقت المطلوب، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد المستشار، أنا كنتفهم القلق ديالكم، أنا أتفهم القلق ديالكم، أنا اللي كنواعدكم أنه بالنسبة للسمارة، برمجنا بالنسبة لا للدخلة ولا للسمارة لأنها نفس المشاكل، احنا مبرمجين خلال الأسابيع المقبلة أنها تمشي واحد اللحنة من الوزارة اللي توقف على ... أنا اللي بثوعد تنوقف ونمشي حتى أنا شخصيا ونوقفو على الاختلالات، مثلا إلى كان شي تجهيز ناقص بجهزه، إلى كان شي قاعات الجراحة خصها تجهز وتحسن، إلى كان التأهيل.

ولكن أنتم اعترفتم في تدخلكم على أنه تم تعيين الاختصاصيين، ولحد الآن لم يلتحقوا، كلتي التحفيز، نقولو لهم سيرو اغير سنتين، أنا نقول لهم سيروا غير سنة، ولكن حتى واحد ما استجاب، سنة واحدة، أشنو هي سنة واحدة؟ تضحية ديال سنة واحدة في مسار حياة لا ديال امرأة ولا ديال رجل، ولا شيء، بالخصوص التضحية في أقاليمنا الجنوبية هي لا شيء، هي يعني مسألة وطنية، قضية وطنية اللي خصن اكلنا أننا نتعبأ، ولكن كيف قلت لكم، كان هناك الرفض القاطع بالنسبة للسنة الأولى.

هاذ السنة شيئا ما تحسن، كايين اللي مشى، كايين اللي ممشاش، ولكن اللي مشى أقل من اللي ممشاش نظرا للسنة الماضية، وهاذ السنة غنحاولو عاود ثاني نحسنو، نديرو إجراءات أخرى لتمكين ... ولكن أنا مكنطلبش أكثر من سنة، أطلب سنة واحدة، وأن يكون هناك تناوب فقط.

شكرا، ونعتذر إلى كان الوضع مازال يعني تعانيو به في هذه الأقاليم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا في هذه الجلسة.

نتنقل إلى الأسئلة الموجهة إلى القطاع السياحي، السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية حول إعادة هيكلة المكتب الوطني المغربي للسياحة، للمستشارين المحترمين السادة : عبد المالك أفرياط، عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، محمد الهبطي، عبد الرحيم الرماح، محمد ل شكر، محمد دعيدة، حسن أكليم، حسن القاسمي، أحمد العاطفي، العربي حبشي، الصادق الرغويي، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدة الوزراء،

الإخوة والأخت المستشارين،

عرف المكتب الوطني المغربي للسياحة ع ملية إعادة الهيكلة وفق الخطوط الكبرى للاتفاق الإطار الموقع بين الحكومة ومهنيي قطاع السياحة، وذلك من خلال العمليات التالية:

أولا، إعادة تركيز المكتب على ترويج المنتج السياحية المغربي، الذي يتمحور حول استهداف أسواق الطلب وتطوير الشراكات مع مهنيي القطاع؛

ثانفا، التخلي عن بعض الأنشطة، كنفويت ما تبقى من الفنادق التي هي في ملكية المكتب، بالإضافة إلى نفويت مساهمة المكتب في رأسمال الشركة المغربية للتنمية السياحية بمبلغ 8,1 مليون درهم، وفي رأسمال شركة المغرب للسياحة بمبلغ 1,4 مليون درهم لفائدة صندوق الإيداع والتدبير؛ ثالثا، إجراء مفاوضات خلال سنة 2007 من أجل نفويت مساهمة المكتب في رأسمال الشركة المغربية للملاحة السياحية والأسفار؛

رابعا، تحويل عملية تحصيل الرسم المفروض للنهوض بالسياحة من خلال التوقيع على اتفاقية شراكة مع الخزينة العامة للمملكة خلال سنة 2007 يفوض من خلالها المكتب للخزينة مراقبة التصريجات.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن:

- ما هي النتائج الملموسة لعملية إعادة الهيكلة المشار إليها أعلاه؟

- ما مدى مساهمة المكتب الوطني المغربي للسياحة في تحقيق رؤية

2010 لإنعاش القطاع السياحي؟

- ما هي الصعوبات التي اعترضتكم لتحقيق الأهداف المتوخاة من

جلب 10 مليون سائح؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير السياحة.

السيد ياسر الزناكي وزير السياحة والصناعة التقليدية:

أتوجه بالشكر للسادة المستشارين من الفريق الفيدرالي على اهتمامهم بالقطاع السياحي وتبعضهم للنشاطات، ولنشاط المؤسسة التابعة له، واسمحوا لي في هذا الإطار أن أتقدم ببعض التوضيحات بخصوص موضوع سؤالكم حول المكتب الوطني المغربي للسياحة.

فاعتبارا لكون القطاع السياحي رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، ولبنية أساسية لانخراط المغرب في عالم الحداثة والانفتاح والتنمية البشرية، وفي إطار الديناميكية التي خلقتها رؤية 2010، تمت إعادة هيكلة المكتب الوطني المغربي للسياحة، والذي يعتبر حجر زاوية أساسي للتعريف بالمنتج السياحي المغربي.

وبذلك أصبح نشاط هذا المكتب مركزا على تسويق المنتج السياحي لبلادنا في الخارج والداخل أيضا عبر تشجيعه للسياحة الداخلية بإطلاق مبادرة ومشروع كنوز بلادنا.

وفي إطار الحكامة الجيدة التي قام بها المكتب المذكور، ارتفع عدد السياح من 4,7 مليون سائح سنويا إلى 8,3 مليون سائح في سنة 2009، ارتفاعا بنسبة 94%، مما أدى إيجابيا إلى ارتفاع العملة الصعبة، حيث بلغت المداخيل السياحية ما يقارب من 52 مليون درهم خلال نفس السنة، علما بأنه تم تحقيق هذه النتائج الإيجابية في ظرفية دولية جد صعبة، عرفها الاقتصاد العالمي نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، التي خيمت على أجواء سنة 2009، والتي أثرت تداعياتها وتداعيات انتشار أنفلونزا الخنازير على كل قطاعات النشاط السياحي العالمي.

ونظرا للاختصاص المهني والانتشار الجيد للخرزينة العامة للمملكة في مجموع التراب الوطني، تم التوقيع على اتفاقية، يفوض من خلالها المكتب للمراقبين والمفتشين التابعين للخرزينة مراقبة تصريحات 200 مؤسسة فندقية كل ثلاثة أشهر بخصوص الأداء، الإنعاش، السياحة، إلا أنه لم يتم احترام هذا البند لأسباب تخص الخرزينة.

ورغم ذلك، وحرصا من المكتب على ضرورة تتبع جدولة تسديد دفعات الأداء، تم تحصيل ما يزيد عن 99 مليون درهم سنة 2009، مقابل 43 مليون درهم سنة 2004.

ومن إنجازات المكتب الوطني للسياحة خلال سنة 2009:

- تصميم وتنفيذ مخطط مراكش؛
- مواكبة افتتاح المحطات الشاطئية الجديدة للمخطط الأزرق بوضع برامج تسويقية خاصة؛
- التوقيع على شراكات للإنعاش المشترك، ما يناهز 87 اتفاقية؛
- تعزيز التواصل المؤسساتاتي؛
- غزو أسواق جديدة وإعادة على غرار روسيا، التي عرفت افتتاح مندوبية للسياحة بها، والتوقيع على اتفاقيات مع أهم منظمي الأسفار الروس؛

- تنظيم مهمة استكشافية بشراكة مع المجلس الجهوي لأكادير لبولونيا، والتوقيع على 4 اتفاقيات شراكة مع منظمي الأسفار رواد بها، والتي ستمكن المغرب من استقطاب أكثر من 100 ألف سائح في سنة 2011، وهو ما يعتبر 3 مرات اللي عندنا اليوم؛

- إحداث المكتب المغربي لانعاش المؤتمرات؛

- وأخيرا تعزيز دينامية نمو النقل الجوي.

هذا بالإضافة إلى وضعه إلى مجموعة من التدابير، من بينها دعم المجالس الجهوية للسياحة، تشجيع وكالة الأسفار بإلغاء مجموعة من الضرائب، ودعم أغلب التظاهرات الرياضية منها والفنية والسياحية وسيكون لنا بالتأكيد، السادة المستشارين المحترمين، مناسبة أخرى لمناقشة هذا الموضوع باستفاضة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد دعيدة في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل، السيد الوزير، يعد قطاع السياحة من الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني، حيث أنه يحتل المرتبة الثانية فيما يخص جلب العملة الصعبة بما يناهز 55 مليار درهم سنة 2008، كما يساهم أيضا في خلق 430 ألف منصب شغل مباشر، ويساهم بنسبة 9% من الناتج الداخلي الخام، غير أن هذا القطاع يواجه عدة عوائق، منها مشكل العقار السياحي والتمويل والتكوين المهني، حيث لا يزال التكوين بمجالى الفندقية والسياحة أقل جودة مقارنة بما ينتظره مهنيو القطاع وكذلك مشكل البيئة، حيث أنه منذ سنة 2006 تم القيام بمبادرات هامة تخص الميثاق المغربي للسياحة المسؤولة، ودليل المسافر المسؤول، وعنونة السياحة المسؤولة، وجائزة للسياحة المسؤولة، غير أن آثار هذه المبادرات فيما يتعلق بتحسين الإطار البيئي والاجتماعي تظل جد محدودة.

نلاحظ أيضا، السيد الوزير، أن المكتب الوطني المغربي للسياحة بالرغم من المبالغ المالية الهامة المخصصة له في إطار إنعاش المنتج السياحي المغربي عبر اختيار الأسواق المصدرة للسياح، وتطوير الشراكة مع جميع مهنيي القطاع، والتي بلغت ما بين 2005 و 2009 ما

ألف سائح بالنسبة للسياحة القروية، في حين أنه عدد السواح على المستوى العالمي المهتمين بالسياحة القروية كيشكل 150 مليون سائح، أي المغرب لا يستقطب سوى 0,1%.

شكرا السيد الرئيس على تفهمكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

هذا عرض على السياحة بواحد الطريقة عامة إذن غادي يكون صعب علي باش نجابو على كل التدخلات، لكن كنشكر السيد المستشار المحترم على هذا التدخلات اللي هي تدخلات مهمة لأنه هي واحد النقط اللي الوزارة ومع المكتب الوطني للسياحة المغربية كنشغلو عليها.

غير باش نرد عليك من جهة المنافسة أو جودة المنتج المغربي، المغرب في هاذ العام في سنة 2009 كان أول بلد الذي عرف تقدما في عدد السياح القادمين، اللي كانت عندنا 6%، وكنا البلد الوحيد في المحيط المتوسطي اللي وصل لهذا التقدم، ثاني رقم كان هو تركيا والبلد الوحيد معنا اللي كان عندو تقدم إيجابي ب 1,5 أو 2%، الدول الأخرى كلها كانت عندها نقص في السياح اللي كيجيو عندهم، وهذا كيبين بأن من جهة المنافسة المنتج المغربي كان عندو واحد الإقبال وعندو واحد الركائز اللي غادي تجعلو -إن شاء الله- في المستقبل يكون أحسن فأحسن.

ذكرتي بزاف ديال الحوايج: التكوين، البيئة، متفق معك، هاذي بزاف النقط اللي كنشغلو عليها، وغادي نشغلو أكثر في النظرة المستقبلية ديال 2020، التكوين غادي تكون مجهودات لتحسين البرامج في المؤسسات السياحية في المغرب، وأخيرا في مجلس الوزراء تم عرض واحد القانون على مؤسسة طنجة اللي غتولي تعطي الدكتوراة وتعطي الماستر و الإجازة في واحد الإطار ديال التكوين متخصص، ولكن ماغيبقاش التكوين عام (général).

في جهة البيئة، البيئة هي من الركائز ديال النظرة المستقبلية ديال 2020، متفق معك البيئة هي أولا مسؤولية أي واحد، ماشي غير الوزارة ولا المكتب الوطني، هي مسؤولية أي مواطن، لأن احنا حصنا

مجموعه 2040 مليون درهم، موزعة على الشكل التالي : 340 مليون درهم في 2005، 400 مليون درهم في 2006، 450 مليون درهم في 2007، 550 مليون درهم في سنة 2009، بالإضافة إلى 300 مليون درهم لمواجهة آثار الأزمة، فإن النشاط السياحي لازال للأسف يرتكز على الأسواق التقليدية الأوروبية بالأساس : بلجيكا، فرنسا، اسبانيا، بريطانيا، إيطاليا وألمانيا، بما يناهز 75% من نسبة السياح الأجانب.

ينضاف إلى هذا أيضا التركيز المحلي للقطاع، حيث يضم أربعة مدن، اللي هي مراكش، أكادبي، طنجة، الدار البيضاء، بما يناهز 80% من الطاقة الإجمالية الإيوائية، مع تركيز أكبر لعدد المبيتات بمدينة مراكش: 38% سنة 2008.

كذلك يبقى العرض السياحي الوطني موجه بشكل كبير نحو سياحة المنتجعات: 23%، والسياحة الثقافية 24%، وهو ما يعرض المغرب -للأسف- لمنافسة شديدة ومباشرة مع أهم الدول المنافسة في منطقة البحر الأبيض المتوسط: مصر تونس، تركيا.

كذلك نلاحظ عدم احترام المكتب الوطني للسياحة لحقوق التشغيل، حيث أن المكتب لم يؤد مستحقته لفائدة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبذلك تم تخصيص كل مداخيل تفويطات ممتلكات المكتب، اللي هي فندق المسيرة بوجدة، أسماء بشفشاون، موحا أوحو الزباني بخنيفرة، وبن تومرت بتالوين، بما قيمته 36 مليون درهم لفائدة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

أيضا المكتب لا يحترم ولا ينفذ الاتفاقات التي تتم مع ممثلي المكتب النقابي للفيدرالية، أذكر منها بروتكول الاتفاق الموقع بتاريخ 8 ماي 2007، وأذكر منها منحة الإحالة على التقاعد، منحة التنقل، المنحة المخصصة لأداء مناسك الحج، منحة المغادرة من المكتب عند تفويت الفندق للمالك الجديد، أتكلم على فندق بن تومرت بتالوين، تحسين الأوضاع المادية لجميع العمال، منحة ا لسكن بالنسبة للسيد حسن بلاوي.

فلذلك نؤكد عليكم، السيد الوزير، على ضرورة احترام مقتضيات هذا الاتفاق من طرف المكتب الوطني المغربي للسياحة، وأيضا تفعيل وتطوير عمل المكتب للنهوض بالقطاع السياحي والبحث على الأسواق الجديدة، أيضا الاعتناء بالسياحة القروية، فبالرغم من المؤهلات التي يتوفر عليها المغرب، نجد أن السياحة القروية للأسف لا تستقطب إلا 150

نوفرو المجال والبيئة الحسنة اللي يمكن لهم السياح ولا الزوار ديانا يستمتعوا بالمميزات ديال المغرب.

النظرة ديال 2020 - إن شاء الله- تركز على التنمية المستدامة، على تقوية السياحة القروية اللي ذكرت، لأن عندنا واحد التراث، وعندنا واحد الغنى طبيعي في بلادنا، سيجعلنا إن شاء الله تتمركز عليه خلال الاجتهاد في النظرة المستقبلية ديال 2020.

إجراءات أخرى - إن شاء الله - وأنا متفق معك تنوع الأسواق، متفقين لأن لحد الآن كنا مرتبطين خصوصا بفرنسا واسبانيا والأسواق الأوروبية، الانفتاح ابدينا فيه، أول سفر كان عندي في بولونيا، وبجال اللي ذكرت في العرض دياي تم عقد اتفاقيات مع فاعلين بولونيين، واللي غادي - إن شاء الله - نطورو فيها عدد السياح جاين ماشي غير من بولونيا ولكن من أوروبا الشرقية، روسيا ودول أخرى، الشرق الأوسط، السياحة العائلية، هاذي كلها أمور اللي كنشتغلو عليها اليوم، وبصح عندنا فيها واحد النقص اللي غادي إن شاء الله نشتغلو عليه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية حول مآل مشروع تاغازوت السياحي، للمستش ارين المحترمين السادة : محمد يرعاه السباعي، العربي سديد، بلعيد بنشمسي، علي قيوح، الطيب الموساوي، أحمد احميد، سيدي محمد ولد الرشيد، محمد الناصري، مصطفى أبو الفراج، محمد العزري، محمد بنزيدية، علي جغاوي الكلمة للسبي السباعي.

المستشار السيد محمد يرعاه السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤالي موجه للسيد وزير السياحة، أخبركم قبل إلقائي هذا السؤال، السيد الوزير، على أن سؤالي طرحته هاذي مدة ستة أشهر، والسكانة تنتظر الجواب ديالكم، وتفاجأت اليوم في الصباح، وأنا أقرأ الصحف كنتلقى التصريح نتاعكم، بغيت نفهم واش هذا جواب؟ واش هذا يعني غير صدفة أم هو جواب غير مباشر خارج المؤسسة؟

السيد الوزير، إن جهة سوس - ماسة-درعة تحظى بمؤهلات سياحية كبيرة، قادرة على الرفع من الدينامية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة، على امتدادها وبالمغرب ككل، لقد استبشرنا خيرا، السيد الوزير، بمشروع ضخم وطموح هو مشروع تاغازوت، الذي لم تتضح بعد أسباب توقيف مسيرة التنمية التي أطلقها بعد الخطوة الأولى، والتي أقبلت عليها الشركة الأمريكية "كولوني كاييغال"، واللي كيتأسسها "طوم براك"، اللي هو معروف عالميا، بحيث أنه أكبر مستثمر على الساحة العالمية، وتملك هذه الشركة كما تعرف، السيد الوزير، عدة سلسلات فندقية من جملتها "رافلس"، كذلك "آمن ريزوتس"، كذلك "كلزر أنترناشيونال"، كذلك عندها حصة ثقيلة في شركة "أكور"، اللي هي عندها في المغرب حوالي أكثر من 30 فندق.

السيد الوزير، هاذ الشركة "كولوني كاييغال" كتمشي تعمل لنا مشروع كبير في تاغازوت على مساحة 620 هكتار، وكانت غادي تشيد لنا 20 ألف سرير من الدرجة الكبيرة الممتازة اللي تفتقر إليها أكادير، أنت تعرف أكادير اليوم (*le parc hôtelier*) دياها أشنو هو؟ ما بقاش فيه حتى حاجة غير الأولين، كانوا ماشي يشيدوا لنا 20 ألف سرير قلت، وكذلك كانوا باش يشيدوا 2 كولفات اللي فيهم 18 حفرة كل واحدة، كذلك مدينة أمازيغية، كذلك محطة لتصفية المياه ومعالجة المياه، كذلك كانوا ماشي يعملوا لنا متحف لشجرة الأركان، كذلك والأهم من هذا كله هما أنهم كانوا غادي يوفروا لنا 40 ألف منصب شغل مباشر أو غير مباشر.

السيد الوزير، إن الفئات الساكنة التي كانت تلك الأراضي مصدر عيشها تلقت وعودا من المنتخبين بعد عملية نزع الملكية على أن المجموعة المستغلة ستعمل بعد إنجاز المشروع على إعطاء الأولوية في التشغيل والاستفادة للساكنة وفلذات أكبادها، حيث اطمأن الجميع منذ أخذت الآليات والشاحنات في بداية الأشغال، والتي سرعان ما توقفت، وبدأ الجميع يتساءل عن سر هذا التوقف المفاجئ، الذي أربك الجميع، وجعل المنتخبين في حيرة من أمرهم، متسائلين عن ماذا يجري، خصوصا وأنهم لم يتلقوا أي خبر يفيد عن سبب التوقف المفاجئ للأشغال وانصراف الجرافات والشاحنات في الورشة وإزالة المكاتب، هذا مرده انعدام التواصل وغياب المنتخبين عن المجلس الإداري للشركة صاحبة المشروع، وهذا في حد ذاته تقصير في حق الساكنة ومن يمثلها.

أذكركم أن المملكة المغربية عقدت اتفاقية مع المستثمر كولوني كايبتال، هذه العقدة فسختها الدولة على حسب ما سمعناه، لكن ساكنة الجهة متشبثين بمحتوى هذه الاتفاقية، وبالواضح متشبثين بالمشاريع السياحية التي سوف تنجز - إن شاء الله - حتى ترجع بالخير على المنطقة.

إننا نرفض أي مشروع عقاري لا يخدم المصلحة العامة للمنطقة بخصوص بلاد عامة، لذلك نسألكم، السيد الوزير، عن الأسباب الحقيقية للتوقيف؟ عن مآل المشروع ككل؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير ولكن احترام التوقيت الله يعطيك الخير السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

أشكرك السيد المستشار المحترم على هذا السؤال، وتؤكد لك بأن اللي قريتو هذا الصباح في الصحافة هي غير صدفة، مجاش جواب غير مباشر على السؤال.

في البداية، اسمحوا لي أن أشير إلى أنه من بين العوامل الرئيسية التي تجذب الاستثمارات الأجنبية هي الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والمالي للبلاد، بالإضافة إلى بيئة تشريعية وقضائية تتميز بالوضوح، وتضمن الحق للمستثمر، وترعى للدولة المضيفة مصالحها وللحفاظ على السمعة الحسنة التي استطاعت بلادنا أن تبنيتها لنفسها - والله الحمد - في هذا المجال، وأيضا لحماية مصالح الدولة، تسهر الحكومة على تتبع الأوراش التنموية التي أعطيت لها الانطلاقة بعد الإعلان عن رؤية 2010 بمراكش، وبالإشراف عليها عن قرب والتشديد على ضرورة احترام التزامات المتفق عليها بين جميع الأطراف المعنية بتطوير القطاع وتنميته.

أما فيما يتعلق بمحطة تاغازوت، فالحكومة تولي لهذا المشروع اهتماما خاصا لما له من أهمية في النهوض بهذه المنطقة وإشعاعها اقتصاديا واجتماعيا، لهذا تم التوقيع في يوليو - كما ذكرتم - 2006 على اتفاقية لتهيئة هذه المحطة مع المجموعة الاستثمارية "كولوني كايبتال" التي تم اختيارها بعد الإعلان عن طلب العروض، والتي كان من المفترض أن

تساهم في جلب استثمارات أمريكية جديدة للمغرب والترويج للسياحة الوطنية في الأسواق الأنجلوساكسونية.

إلا أن هذه الحجم وعة، وفي ظل الأزمة العالمية التي يشهدها العالم، لم تحترم المتعضيات الواردة في الاتفاقية والآجال المحددة، مما أدى بالحكومة، انطلاقا من مسؤوليتها، إلى إلغاء العقد المبرم معها في 8 أبريل 2009. وقد كانت لي لقاءات مع هذه المجموعة الأمريكية، أكدت شخصيا خلالها على أنه لا يمكن التغاضي عن الالتزامات بالآجال المحدد لتنفيذ هذا المشروع، وبذلك نعطي إشارة قوية لكل المتعاقدين مع الدولة في إطار اتفاقيات وتتبع دفاتر التحملات، ولا يمكننا أن نتساهل أو نغض الطرف عن ضرورة احترام المتعضيات التي تجمعا بمؤلاء المستثمرين. وفي إطار حرص الحكومة على توفير كل أسباب النجاح لهذا المشروع الهام، فقد قررت إعادة إطلاقه في إطار الحرص على المحافظة على البيئة وتوفير تنمية مستدامة لهذه المحطة.

وقد علمنا على وضع دراسة خاصة بالخطة الرئى يسية لتنفيذ هذا المشروع في هذه السنة، واستطعنا الحصول على الموافقة الأولية لمجموعة من العلامات الفندقية الفاخرة من قبيل وانان أونلي، (GHM)، بانين تري، أوبي روي، وبذلك تكون محطة تاغازوت من المشاريع الرئيسية للمخطط الأزرق المعول عليه لتنمية المنتج الشاطئي المغربي بشكل يتماشى مع تطلعات الساكنة المحلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ما كاينش تعقيب، التعقيب في نصف دقيقة السيد السباعي، راه الناس كيتسناو، نصف دقيقة.

المستشار السيد يرعاه السباعي:

السؤال باقي محطوط، السيد الوزير ما جاوبنيش نهائيا، ما جاوبتنيش السيد الوزير مع كامل الأسف.

دابا بغيت نقول لكم بأنه رب صدفة خير من ألف ميعاد على ما قلته من قبل، ولكن بغيت نقول لك على أنك ما جاوبتنيش، لأن الساكنة ديال تاغازوت كنتتظن هاذ المشروع، الدولة عملت واحد العقدة مع "كولوني كايبتال"، اليوم تتقول لي راه درنا عقد مع واحد (les chaines hôtelières)، هاذ الشي اللي قلتي دابا، شكون اللي غادي يدير هاذ المجموعات، شكون اللي غادي يجمعهم، شكون اللي غادي يهضر بإسمهم، مع من تعاقدتم؟ خصنا احنا وراه قلتها لك في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار، الكلمة للسيد وزير السياحة.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الفريق الحركي كنشكر على هذا السؤال واهتمامكم بالقطاع السياحي.

استجابة للتعليمات الملكية السامية خلال المناظرة التاسعة للسياحة بالسعيدية في شهر يونيو 2009 بخصوص تأهيل المنتج السياحي والعرض الفندقية، ووعيا بضرورة الاهتمام بالإيواء السياحي لجعل المغرب وجهة سياحية ذات سمعة عالمية، أطلق قطاع السياحة سنة 2009 دراسة تهدف إلى معايينة الجودة في مؤسسات الإيواء السياحي وتشخيص الحاجيات لتأهيل النسيج الفندقية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحيين النظام الحالي للتصنيف، وكذلك اقتراح تدابير مواكبة على المدى القصير والم توسط، منها آليات لتمويل الإصلاح ك (Renovotel)، وكذا وضع نظام إيراداتي يشجع الجودة، ومن أولويات برنامج عمل 2010 وضع واعتماد نصوص تنظيمية للإيواء السياحي.

أما فيما يتعلق بمدينة الرباط، والتي أصبحت بالفعل تستقطب سلسلة هامة من التظاهرات الوطنية والدولية، فقد عملت وزارة السياحة في إطار رؤية 2010 على وضع مخطط مدائن بهدف إعادة تموقع الواجهة الثقافية الرئيسية للمملكة، وذلك عبر برامج التنمية الجهوية للسياحة وفي هذا الإطار، يهدف برنامج التنمية الجهوية الخاص بالرباط وسلا، والذي يوجد في طور الإنهاء إلى الرفع من الطاقة الإيوائية المصنفة لهذه الواجهة، وذلك عبر تزويدها بإمكانيات جديدة في مجال الإيواء السياحي، ويأتي ذلك كدعم لمختلف الأورش التي تعرفها المدينة، وعلى وجه الخصوص مشروع تهيئة ضفتي واد أبو رقرق وكورنيش الرباط، وكذلك المنطقة السياحية لشاطئ الأمم، والتي من المتوقع أن تزود المدينة بطاقة إيوائية سياحية جديدة.

وللتذكير، فجهة الرباط-سلا-زمور-زعرير تتوفر على 6400 سرير سياحي مصنف برسم سنة 2008، منها 4800 سرير و812 سرير خاص بمدينة الرباط فقط.

ومن المتوقع أن تصل الطاقة الإيوائية الإضافية للمدينة بحلول سنة 2015 إلى 6360 سرير إضافي مقسمة كما يلي:

السؤال ديالي، السيد الوزير، احنا خصنا المنتخبين نكونو معكم في المجلس نتاع هاذيك الشركة اللي كنتير هذاك المحل، لأنه عيب، لأن احنا اللي خرجنا دوك الناس، ودنا نزع الملكية النهار الأول، احنا اللي تحملنا المسؤولية ديال الساكنة، واليوم ما عندنا حتى علم بما يجري في هذا ك المحل.

السيد رئيس الجلسة:

السي السباعي تحتاج للجنة هاذ التوضيحات كلها، راه ما يمكناش في السؤال اللي فيه 3 دقائق، غادي نطلبو لقاء اللجنة.

السؤال الثالث موجه إلى وزير السياحة والصناعة التقليدية حول أزمة الإيواء، للمستشارين المحترمين السادة : محمد فضيلي، عبد الحميد السعداوي، حميد كوسكوس، أولعيد الرداد، البكاي بورجل، الحسن قيشوحي، سيدي صلوح الجماني، عبد المجيد الحنكاري، عبد القادر قوضاض، عمر مكدور، عبد الله أبو زيد.

الكلمة للسيد عبد الله أبو زيد.

المستشار السيد عبد الله أبو زيد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، السيد الوزير،

تحظى بلادنا بمؤهلات سياحية غنية ومتنوعة بفضل موقعها الجيو استراتيجي المتميز، ووضعيتها السياسية والاقتصادية التي تسمح لها بتنمية صناعتها السياحية، إلا أن ضعف الطاقة الإيوائية وانخفاض وتيرة الاستثمار في بناء الفنادق بالعديد من المدن يحول دون تسويق هذه المؤهلات، إذ يكفي أن يتزامن تنظيم عدة تظاهرات ثقافية أو سياسية أو رياضية تستقطب فعاليات ونخب وسواح على العموم حتى تتعمق أزمة الإيواء بالفنادق، سواء المصنفة منها أو العادية. ولعل ما عاشته وتعيشه عاصمة المملكة الرباط على هامش احتضانها للعديد من التظاهرات السياسية والرياضية لخير دليل على استفحال أزمة الإيواء.

على ضوء هذه المعطيات، نسائلكم، السيد الوزير، عن ما هي إستراتيجية وزارتك لتدارك هذا الخصاص؟ وما هو نصيب المدن الجنوبية التي تستقطب التظاهرات الدولية والإقليمية والوطنية في أورش وبرامج المخطط الأزرق؟ وشكرا.

- ضفتي أبو رقرق: 3710 سيرير بجلول سنة 2012؛

- كورنيس الرباط: 1020 سيرير بجلول سنة 2013؛

- المنطقة السياحية لشاطي الأمم 1330 سيرير لسنة 2012.

هذا بالإضافة إلى مجموعة من المشاريع الفندقية التي تدخل في إطار برنامج التنمية الجهوية السياحية، والتي من المتوقع أن توفر للمدينة 300 سيرير إضافي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية حول التوزيع الجهوي للاستثمارات السياحية، للمستشارين المحترمين السادة : حكيم بن شماش، بوغدير جمال، البطاح محمد، العراقي يونس، خنونا عبد الله، الميلود ناصر، عبد الرحمن لبداء، عز الدين محمد عبده، الشكاف سيداتي، وهيب جواد، العربي المحرشي، محمد أبو الخدادي، احم ايدي احمد، الإدريسي أحمد، الممص عبد الكريم، مولاي الطيب الأمين العلوي، عباد عبد الله، علال عزويوني، عمار بوشعيب، الهرامي العربي، بنعلوش عبد الحميد، فريدة نعيمي.

الكلمة للسيدة نعيمي.

المستشارة السيدة فريدة نعيمي:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد راهنت بلادنا على القطاع السياحي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد بدا ذلك جليا من خلال المخططات المتتالية للنهوض بالقطاع والوصول إلى الأهداف المسطرة، المتمثلة إلى الوصول إلى 10 ملايين سائح سنة 2010، وكذا إعداد برنامج بعيد المدى (رؤية 2020) من أجل تأمين المزيد من التطور في هذا المجال.

إلا أننا نرى أن توزيع الاستثمارات في هذا القطاع يبقى توزيعا غير متوازن، مادام يستهدف الجهات التقليدية المعروفة، وكذا الاستثمارات موجهة أساسا إلى المواطنين ذوي الدخل العالي، ولا تستهدف المواطنين والمواطنات ذوي الدخل المتوسط، هذا في الوقت الذي يتم فيه التغاضي عن جهات ومناطق سياحية واعدة، تتميز بتنوعها الطبيعي والثقافي،

وتعد وجهات مفضلة لعدد كبير من السياح الذين يزورون المغرب من الخارج، ونقصد هنا السياحة الجبلية والسياحة الصحراوية وسياحة الواحات وغيرها، التي تعرف مناظرة الاهتمام الكافي من طرف الحكومة في مخططاتها المبرمجة، لذلك نسائلكم، السيد الوزير، ألا ترون أن هذه المناطق تستحق اهتماما أكثر، والاستثمارات كبيرة ومتوسطة بالنظر لمؤهلاتها السياحية، ما الذي ستقومون به لتدارك هذا الوضع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيد وزير السياحة.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيدة والسادة المستشارين في فريق الأصالة والمعاصرة لهذا السؤال واهتمامهم بالقطاع، وأسجل كذلك بإيجاب بالغ اهتمامكم بالمناطق الصحراوية وبسياحة الواحات وضرورة توفير توزيع جهوي متوازن للاستثمارات السياحية.

في هذه النقطة بالذات أود تقديم بعض الإيضاحات، ففي إطار التوجيهات الكبرى لبلادنا، عملت الوزارة في إطار رؤية 2010 على تطوير السياحة القروية والجبلية والسياحة ذات الطابع المحلي من أجل تحقيق توازن نمو السياح الوطنية وتأهيل المنتوجات السياحية المحلية وإغنائها ومع ضخ حركية تنموية على الصعيد الجهوي.

فبالنسبة للمناطق الصحراوية والجنوبية، يولي القطاع أهمية بالغة لتنمية السياحة بهذه الأقاليم، وعلى سبيل الذكر فإن الوزارة قامت بإنجاز دراسة معمقة حول سبل تسخير التراث الثقافي على صعيد عمالات : كلميم، طاطا، وأسا الزاك، بهدف هيكلة منتج ثقافي قابل للتسويق سياحيا دون إغفال المشاشة البيئية للفضاءات الصحراوية عموما والواحات على وجه الخصوص.

هذا المعطى سيمكن من تنويع المنتج السياحي واقتراح بدائل سوسيو اقتصادية، خاصة بالمناطق الواحاتية الهشة، علاوة على برمجة الوزارة لهذه المناطق في سياق الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية في إطار رؤية شمولية، تكاملية، تتعلق بمخطط المحطات الشاطئية المندمجة بكل من كلميم، الشاطي الأبيض، طانطان، واد اشبيكة والداخلية، كرار تفررت. مخطط السياحة ذات الطابع المحلي، وخاصة تلك التي تدور حول الرياضات المائية والهوائية، ومخطط فضاء الاستقبال السياحي لتنمية السياحة الجبلية والقروية على الصعيد الوطني.

هذا الأخير، الذي بجانب اهتمامه بالاستثمار فيما يتعلق بسياحة الصحراء والواحات بأقاليمنا الجنوبية العزيزة، لم ي غفل جهات أخرى كذلك بالمملكة لها نفس المؤهلات، وأخص بالذكر جهة سوس ماسة درعة، الجهة الشرقية، وكذلك مكناس تافيلالت، فقد عرف إقليم الراشيدية خصوصاً بداية إنجاز فضاء استقبال خاصة بسياحة الصحراء والواحات، سيمتد هذا المشروع على مساحة تقرب 45 ألف كيلومتر مربع، وتم تخصيص ميزانية تبلغ 136,7 مليون درهم من أجل تنفيذه، ولحد الساعة فقد عرف هذا المشروع تقدماً ملموساً في إنجاز هذا إضافة إلى فضاء الاستقبال السياحي بوزازات الذي تم إنجاز 25% من برنامج عمله، حيث خصصت له ميزانية تقدر بـ 138 مليون درهم لتعبئة مساحة إجمالية تصل إلى 19400 كيلومتر مربع. في هذا المجال أيضاً تتم تهيئة فضاء لسياحة الصحراء والواحات بزاكورة بغلاف مالي إجمالي يبلغ 70 مليون درهم على مساحة تقدر بـ 22 ألف كيلومتر مربع، وتم لحد الساعة إنجاز 30% من برنامج العمل المتعلق به.

هذا بالإضافة إلى فضاء الاستقبال السياحي لفكيك بالجهة الشرقية، الذي هو في طور الانتهاء من تشخيصه، باستثناء فضاء الاستقبال بفكيك الذي لازالت التوقعات الخاصة بشأنه في طور التحديث، فإنه من المتوقع أن تسجل الفضاءات الأخرى السالفة الذكر 280 ألف ليلة مبيت، وتساهم في خلق 9 آلاف منصب شغل بحلول 2015 بإذن الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، هناك تعقيب؟ في نطاق 2 دقائق.

المستشار السيد عزيز اللبار:

نفرحو بالسيد الوزير الجديد، ونطلب له النجاح في المهمة ديالو، ولكن كبرلماني كنعرفو جيداً أنك ورثت واحد المجموعة من المشاكل، وربما بعض النزاعات في هذا المجال، لكن أملنا فيكم كبير، خصوصاً أن الوزارة تتطلب حسن نوايا الوزير وليست بالضرورة التجربة، ولا بد السياحة في المغرب هي في مرحلتكم ستعرف المزيد من الرقي والازدهار.

نحن نشجعكم، وكمهنيين غادي نديرو كل ما في الإمكانيات ديالنا باش نعطيوكم الأغلبية ديال المعطيات، حقيقة احنا في المعارضة، ولكن لا

نعارض الأمور اللي ما خصهاش تعارض، احنا في المعارضة اللي منتجة، وكوزير جد يد غادي نساعدوكم جميع المساعدة، لأن اللي تيهنا هو النجاح ديال البلاد.

أما غير بعض النقط حول الشبكة في طانطان، وما تكلمتو عليه في المناطق الصحراوية، اللي نتج على بعض الآخر، هي ماسة درعة، وهذا النقط ديال الاستثمار ديال 136 مليون ديال الدرهم، هذه نقطة من النقط المهمة، خاصة بالجهات الصحراوية والجبالية، باستثناء ربما نسيو جهة فاس بولمان، ربما تنسأت لا صفرو ولا إيموزار.

إذن إن شاء الله سنسألكم مستقبلاً، وتنطلبو منكم إعادة النظر ربما حتى في (CRT) في المجموعات السياحية، لأن بعض الجهات تتعطل لها بعض الميزانيات خاصة في نطاق الأزمة، وبعض الجهات الأخرى تنسى، وخاصة دائماً جهة فاس بولمان.

احنا نتعرفو بأن تديرو الاجتهادات ديالكم في كل هذه الأمور، أنا غادي نوقف عند هذه الأمور، وغادي نقول لكم بأن حقيقة المستثمرين هما اللي تيقروا مناطق الاستثمارات ديالهم.

أنتم كوزير سياحة حقيقة كنجيو ببرامج، وربما البرامج كنعرفوها على قد حالها، ما غادي يمكنش لكم تعاونوا في أمور استثمارية مادية أو المستثمرين فين غادي يمشيو يستثمروا، ولكن يمكنكم بطرق، برامج تشجيعية، ولكن الوزارة نتعرفو الحد ديالها، لأن وزارة السياحة لا قوة له إلا بالله سبحانه وتعالى، لأن الميزانية عندها هزيلة، وغادي نشجعكم في تقوية الميزانية إن شاء الله للمغرب كله ككل.

وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول ظاهرة الاكتظاظ في الأقسام والخصائص في الأطر التربوية، للمستشارين المحترمين السادة : حكيم بن شماش، اقميزة محمد صالح، أحمد السنيقي، محمد أمزال، بن الشريقي محمد الفحل، بنمسعود محمد، بنطالب الحبيب، العكروود جمال الدين، عمار عبد الفتاح، الهمص عبد السلام، محمد اطريش.

الكلمة للسيد محمد اطريش، شكراً السيد الوزير على المشاركة

ديالكم في هذه الجلسة.

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، انطلق الموسم الدراسي الحالي على إيقاع عدة مشاكل واختلالات، أهمها ظاهرة الاكتظاظ في الأقسام والخصاص في الأطر التربوية، مما يفقد شعار الجودة مصداقيته، إذ لا يمكن تحقيق الجودة في حجرات مكتظة بالتلاميذ، وهذا ما عقد وضاعف من أعباء ومسؤوليات الهيئة التعليمية في التأطير التربوي والتعليمي، التي تجد نفسها في كثير من الأحيان عاجزة عن التفاعل المنتج مع التلاميذ الذين يفوق عددهم الخمسين تلميذا.

واليوم، وبعد مرور مدة غير يسيرة على انطلاق الموسم الدراسي، لازال الكثير من التلاميذ محرومين من الأساتذة في بعض المواد، مما يناقض ما هو منصوص عليه في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ولا يساير خطاب الجودة، وي طرح عليكم، السيد الوزير، مسؤولية إيجاد حل عاجل لهذه المعضلة ببناء مدارس جديدة، تخفف من الضغط الذي يقع ضحيته نساء ورجال الغد، ويتسبب في الفشل المدرسي والمهذر المدرسي.

ولذا نسألكم، السيد الوزير، ما هي خطة الوزارة للتخفيف من هذا الاكتظاظ داخل الأقسام، انسجاما مع شعار الجودة المتوخاة، خاصة وأنها في السنوات الأخيرة من العشرية التي هي تقوم بعملية إصلاح منظومة التربية والتكوين، ومكانة هذا من البرنامج الاستعجالي الذي تشرفون عليه السيد الوزير؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية.

السيد أحمد اخشيشتن وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين

الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار على طرحه هذا السؤال، اللي طبعاً يتعلق

بإحدى القضايا الأساسية في واقع منظومة التربية والتكوين اليوم

طبعاً رغم ما ورد في الديباجة بأن الإشارة لبداية هذا الموسم، فنحن

أمام ظاهرة اللي هي ظاهرة هيكلية بالنسبة لمنظومة التربية والتكوين، فقط

باش نوضح الصورة، أسباب الاكتظاظ هي اللي يمكن تفسر أشنو هي
الإمكانية ديال التصرف في أفق إيجاد الحلول الممكنة.

الاكتظاظ، احنا أمام منظومة تستقبل اليوم مليون و200 ألف طفل
زايد بالنسبة للواقع ديال الأمر في سنة 2000، احنا كذلك أمام واقع
في المدن وفي المدارات الحضرية اللي يعرف واحد التحرك كبير جدا ديال
السكان من أوساط المدن نحو الهوامش ديال المدن.

المسألة الثالثة كذلك اللي تسبب الاكتظاظ، وهو الخصاص الفعلي
اللي كاين على مستوى الموارد البشرية، أولا بشكل عام وغادي نعطي
بعض الأرقام، وثانيا بالنسبة لبعض التخصصات.

لمواجهة هذه القضايا الهيكلية، طبعاً جزء كبير من الحلول ابدينا
كنصرفوها ابتداء من بداية هذه السنة، وأعطت نتائج، لكن الأساسي ما
غادي يمكن إلا ملي نكونو توفرننا على البطارية الكاملة ديال الحلول اللي
الآن هي في صدد التفعيل، أولها للتغلب على الخصاص اللي كاين الآن
على مستوى العرض، احنا بصدد كيف ما كنعرفوا بناء 1246 مؤسسة
إضافية بالمقارنة مع ما هو موجود اليوم، وهذا كيف ما كنعرفوا هو أكبر
برنامج ديال التجهيزات المدرسية اللي تم إرساؤه ببلادنا.

ثانيا، على مستوى الموارد البشرية، أنتم كنعرفوا بأن هاذي سنتين
وظفنا ما يفوق 6400 إطار تنهوي، أذكر فقط بأن المعدل ديال
التوظيفات الإضافية في المنظومة منذ بداية العشرية ديال الإصلاح كان
هو 3800 إطار، أي نحن في حدود الضعف منذ سنتين، طبعاً هاذ
الشي مغاديش يبقى كافي، لكن الأساسي في هذه العملية كلها وهو أننا
الآن نضمن شروط الاستقرار التدريجي ديال المنظومة، علاش؟ لأن ظاهرة
الاكتظاظ في حد ذاتها، هي كذلك ظاهرة متنقلة ضمن المقومات ديال
المنظومة.

فقط للإشارة، السنوات القليلة الماضية الاكتظاظ كان أساساً على

مستوى الثانويات الإعدادية، الآن ابتداء من السنة الماضية انتقل إلى
المستوى ديال التأهيلي، فبالتالي المواكبة ديال هاذ التنقلات، والمواكبة
ديال هذا الخصاص الهيكلية اللي كاين على مستوى العرض، ماغاديش
يتمكن لنا نتغلبو عليه في أفق لا هاذ السنة ولا السنة المقبلة، في تصورنا
نخاية الأفق الزمني المحدود اللي حددناه للمخطط الاستعجالي غادي
يعطينا الشروط الموضوعية بمهذ التدابير كلها من أجل ضمان استقرار
المنظومة.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات المتعلقة بظاهرة الاكتظاظ، والتي هي حقيقة عندها انعكاسات سلبية على الجانب التربوي والتعليمي بالنسبة للتلاميذ، سواء على المستوى الابتدائي أو المستوى الإعدادي أو المستوى الثانوي.

فهذه الظاهرة تقريبا عمت جميع المستويات، حتى أيضا كإين قضية أخرى التي هي تعدد الأقسام، أي تعدد المستويات داخل قسم واحد، التي كنسميوها الأقسام المشتركة حتى هي بدورها كتكون فيها الاكتظاظ، وفيها جوج مشاكل، الاكتظاظ وتعدد المستويات.

هذا ينع كس سلبا على المنظومة التربوية، مما يفقد جمالية وروح لما يسمى بجودة التعليم، لأن المدرس يجد صعوبة في التأقلم مع هذا الواقع الحقيقي، وتخلي واحد التعثر بالنسبة للجودة وما كتكونش واحد الجودة.

السيد الوزير، علاش تنطرحو عليكم العودة والرجوع إلى ما كان عليه التعليم في السابق، وهو فتح أبواب مراكز التكوين ديال المعلمين بالنسبة للابتدائي و(CPR) ذاك المراكز التربوية الجهوية و(ENS)، من هنا باش كيخرجوا عندنا، باش هاذ المعاهد هي التي يمكن لها تحل هاذ المشكل هذا، أو اللجوء إلى عملية التعاقد، شريطة يكون فيه التكوين بالنسبة لذلك المدرسين التي غادي يخرجوا إلى الميدان، إضافة إلى ذلك الرفع من الاعتمادات المالية لتوسيع البنايات المدرسية في جمي ع المراحل ديال التعليم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث

العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا التوضيحات التي أعطى السيد المستشار كله ا في محلها، بغيت فقط نعطي جوج إشارات، أولها بالنسبة للأقسام المتعددة المستويات، السيد المستشار كييعرف بأن المسألة ما شي مرتبطة بطبيعة العرض المدرسي، مرتبطة بطبيعة المدرسة القروية التي اعتمداها احنا، أي أننا

اعتمدا أن كل دوار كنديو احدها مدرسة، وبالتالي هاذيك المدرسة التي كيكون فيها قسم أو جوج أقسام من المفروض تجاوب على الحاجيات ديال التلاميذ كلهم.

الآن الكل تيعرف أن هاذ الطريقة ديال العمل ماشي هي التي كتعطينا الجودة، حنا كنشتاغلو، وأنت كتعرف السيد المستشار، الآن حول مفهوم المدارس الجماعية المندجة، التي غادي يسمح لنا في الأفق ديال السنوات المقبلة أن كل جماعة تكون تتوفر على وحدة مندجة، التي فيها المقومات ديال هاذ شروط الجودة، ولكن طبعاً غادي تكون وقتها هاذ المدرسة كتستوعب طلب ديال التلاميذ ديال الجماعة كلها.

المسألة الثانية فيما يخص تكوين الأساتذة، الإشكال ما شي هو في مرحلة التكوين، الإشكال هو في عدد المناصب المالية المتوفرة، أنما نتعرفوا أن كنا من قبل ما كندخلو للمراكز غير التي كتتوفرو فيه على المنصب، الآن حتى هذه المسألة هذه راجعناها، فتحنا مسالك على مستوى الجامعات في السنة المقبلة، باش يكون التكوين بالنسبة للمهن التي عندها علاقة بالمدرسة كيتم ككل التكوينات العادية في الجامعة، ووقتها عند الحاجة غادي نقتنيو ما نحتاجه من موارد بشرية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية حول التغطية الصحية للصناع التقليديين، للمستشارين المحترمين السادة: إبراهيم الحب، العلمي التازي، عبد الله الغوتي، الحو المربوح، محمد القندوسي، محمد أمزال، محمد عبو، حسن عكاشة، عبد الواحد الشاعر، يوسف بن جلون، مولاي احمد المسعودي، عبد الرحيم قلوب، لحسن العواني، أحمد أبرجي، عبد العزيز بوهودود. الكلمة للسيد الحب.

المستشار السيد إبراهيم الحب:

السيد الرئيس،

السيد وزيرين،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد كاتب الدولة المحترم،

إذن كانت خطوة جريئة، الهدف اللي كان من وراء هاذ منتج عناية اللي انطلق في 2007 أنه نوصلو من بعد ثلاث سنوات إلى 500 ألف، لما جينا في 2008 ما هي الوضعية؟ لقينا يله فقط 5000 هما اللي انخرطوا في هاذ النظام، إذن أكيد أن هناك خلل ما، قمنا بواحد التقييم اللي قاموا به مندوبيات الصناعة التقليدية اللي هما عندهم دور كذلك تأطير الصناع التقليديين، قمنا كذلك بالتقييم عبر غرف الصناعة التقليدية اللي كان عندنا واحد الدور قوي جدا ومهم، وصلنا لعدة خلاصات:

أولا، قد يتبادر إلى الذهن، وهاد الشي اللي كان في الأول أنه ربما عملية ديال التحسيس لم تكن كافية، إلا أن هر فعلا تحسيس كان غير كافي، ولكن كايين أعمق من المسألة ديال التحسيس، ما هو أعمق أن هاذ المنتج لم يكن يلائم أبدا الصناع التقليديين، وهنا قمنا بواحد المقارنة بسيطة جدا، اخذينا التأمين الإجباري على المرض وهاذ المنتج ديال عناية، المنتج ديال عناية - كيف كتعرفوا - فيه عدد ديال الخدمات، تبيدا بالشفاء الأساسي، وكايين الشفاء المتكامل اللي هو في نفس المستوى ديال التأمين الإجباري على المرض، اخذينا واحد الصناع التقليدي، المأجور والمأجورين كيف ما تتعرفوا، كايين الضمان الاجتماعي اللي كيتكلف بهم، اللي عندو واحد المدخول ديال 2500 درهم متزوج وعندو 3 أطفال، ونفس اخذينا كذلك الصناع التقليدي

حر أو مساعد الصناع التقليدي، متزوج وله 3 أطفال، وعندو 2500 درهم مدخول شهري، أشنو تنلاحظو؟ من ناحية المساهمة، هذاك اللي المأجور واللي عندو التأمين الإجباري على المرض، الكلفة هي 137.5 درهم في الشهر، منها 50 درهم فقط هي اللي كيخلصها الصناع التقليدي المأجور، في الوقت اللي ذلك الصناع التقليدي الحر أو مساعد الصناع التقليدي خصو يخلص 319 درهم في الشهر بوحدهم باش يحصل على نفس الخدمات أو خدمات ماثلة بالنسبة للتأمين الإجباري على المرض، إذن هناك خلل، ما ك اينش

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية من القطاعات الحيوية التي تدخل في القطاعات الإنتاجية، وتساهم بشكل كبير في تطوير القطاع السياحي، كما أنها تعمل على تطوير وتنويع الصادرات في المغرب عبر التعريف ببلادنا كبلاد سياحي له تاريخه وأعرافه وتقاليده ومنتجاته التقليدية، التي توجد فيها لمسة من الإبداع الفني والحمالي، إضافة إلى كون المواطن المغربي الذي يعد من أهم زبناء الصناعة التقليدية في بلادنا، إلا أنه يعي تمام الوعي أنه لا مجال للمقارنة بين جودة منتج الصناعة التقليدية مع المنتجات العصرية.

السيد كاتب الدولة المحترم،

إن العاملين بهذا القطاع يعتبرون المساهمين الأساسيين في الحفاظ على هذا التراث المغربي الأصيل، الذي يؤرخ الهوية المغربية بمنتجاتها، إضافة إلى كونه فاعلا اقتصاديا، سواء على الصعيد الوطني أو الخارجي، لذا فإنه أصبح من مسؤوليتكم كذلك تأمير الصناع التقليدي والاعتناء به وبظروف عمله ليساهم في بناء هذا القطاع الحيوي.

ومن هذا المنطلق، نسائلكم، السيد كاتب الدولة المحترم، أين وصل مشروع برنامج التغطية الصحية للصناع التقليديين "عناية" الذي عرف تعثرا كبيرا عبر تعميمه مع اعتماد مبدأ التعاضد بين المس تفيدين لضمان فرص إنجاح هذا البرنامج؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد أنيس بيرو كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة

التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

على هاذ السؤال المهم جدا، والذي يتعلق بشريحة كبيرة في مجتمعنا، منتج عناية كان خطة مهمة أقدمت عليها الحكومة في 2007، خطوة مهمة لأن انطلقنا من لا شيء لإحداث منتج يذهب إلى خلق تغطية صحية لهذه الفئة العريضة، وهاذ الفئة العريضة اللي كان غادي لها منتج عناية، ليست فقط الصناع التقليديين، هناك الصناع التقليديين على حساب الصناعة التقليدية ذات الحمولة الثقافية، ولكن كذلك الصناعة التقليدية الخدماتية، إضافة إلى التجار، أصحاب المهن الحرة.

واحد الإنصاف ما بين الصناع التقليديين المأجورين أو الذين يشتغلون بالمهن الحرة.

إضافة إلى كل هاذ الشئ، قلنا علاش هاد النظام هذا ما يمكنش يوقف على رجليه بما أن كاين هاذ الخلل، إضافة بطبيعة الحال أنه حتى في المستشفيات ما كاينش واحد الاستقبال خاص بالناس د يال العناية، إضافة إلى كذلك واحد النقطة أساسية، الصناع التقليدي دبال طنجة مثلا إلى جا للرباط ومرض ما يمكنش لو يدخل مستشفى الرباط إلا إلى كانت حالة طارئة، وبالتالي ما تم عمله في هذا المنتج هو خص بمشي حتى لطنجة عاد يمرض، وبالتالي بطبيعة الحال هذا المنتج م يمكنلوشي، إضافة ملي درنا هاد التقييم خصنا نطورو هاذ المنتج، نطوروه باش يتلاءم، باش يتأقلم.

ابدنا واحد العملية خاصة بالصناع التقليديين، وصلنا لعدد دبال المسالك، لما كونا واحد الملف طرحنا هاد الإشكالية في لجنة القيادة اللي تتعلق برؤية 2015 الخاصة بالصناعة التقليدية، اللي كيتأسو السيد الوزير الأول، تما خرجنا بواحد اللجنة اللي اشتغلت على واحد دفتر التحملات، والآن أعطينا الانطلاقة لواحد الدراسة، اللي دراسة اكنوارية وديمغرافية، اللي غتعمل وتحدد لنا واحد الأرضية لإرساء النظام والأسس ديالو التقنية والقانونية.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، مكاين تعقيب؟ إذن نشكر الجميع على المساهمة في هذه الجلسة، ورفعت الجلسة.